جوفي انبثق

كتاب جامع

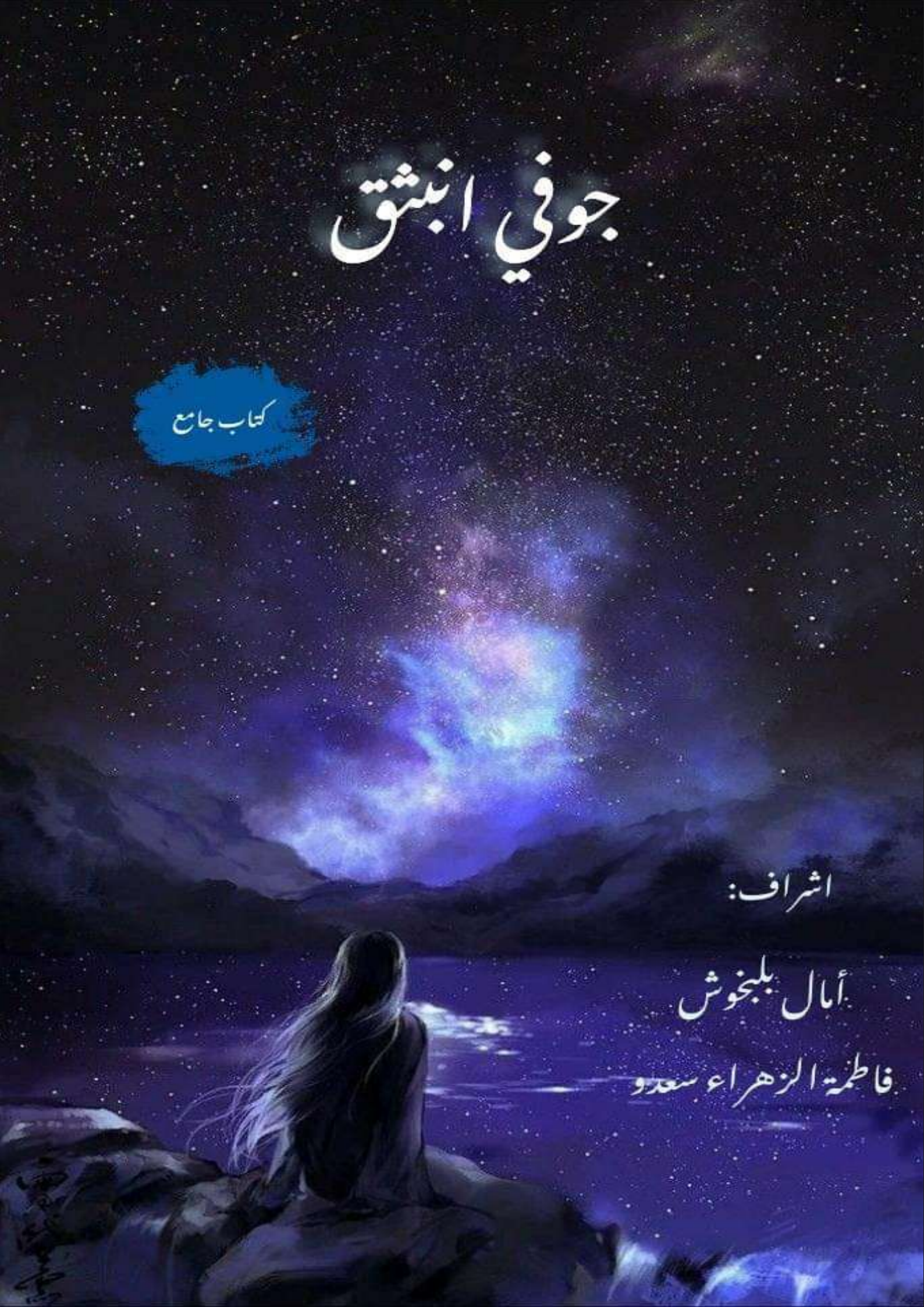

اشراف:

أمال بلبخوش

فاطمة الزهراء سعدو

جوفي انبثق

كتاب جامع تحت اشراف:

فاطمة الزهراء سعدو

بلبخوش امال

الكتاب: جوفي انبثق

تحت اشراف : فاطمة الزهراء سعدو – بلبخوش امال

النوع: كتاب جامع

التدقيق: بلبخوش امال

التصميم الخارجي : سعدو فاطمة الزهراء

التنسيق والداخلي والنشر الإلكتروني: مكتبة كتوباتي

www.kotobati.com

الفهرس

الإهداء 6
بأناقة أزلية 7
ندبة خلفها الزمن 9
خطوات دربي 10
هعذاب الفقد..! 12
انطفاء 13
أمي جلادي الاول 14
ألم اشتياق 15
اليتيمة 17
مأساة من ذهب 19
تحت مظلتي 21
غيمة عابرة 24
العمياء و المعجزات 26
صرخة ألم 28
وعد على ورق 29
ما بعد الشغف 31
براءة مغتصبة 33
حرب نفسي 35
مودة يعد التملق 36
شبح المراهقة 37
يوم خلد 40
تحت التراب 42
حياء عذراء 43
كل مر يمر 44
شهيد الواجب 46

عني و الالم 48
كفاح عشرينية 49
زنوبيا 50
مشيئة الله 52
وقائع 55
أُمّي قاتلة 56
شظايا روح بريئة 60
ارهقني رحيلك يا امي 62
حالة ضياع 63
جدي لن أموت 64
ضمه التراب 65
هذا ما حدث 67
صراع عنوان النجاح 69
ازهري 71
يوم مشؤوم 73
المنافق ومصيره 74
فزع غير طبيعي 75
ملاكي الراحل 77
ضجيج زفافي 79
وكلي جسد بلا روح 82
الوقوف بعد الفشل 83
بكاء القلب 84
رسالة تخرج 86
صراع مع الأنا 88
لن اخذل 90
اول قصيدة كتبتها 92
دعني اراك يا ابي 93
ارهقتني الحياة 95

دوامة القدر 96
صرخة وجع 97
النجاح هو عنواني 98
لوعة فراق 100
فلذة كبدي 103
انين أنثى 105

الإهداء

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

و الصّلاة و السّلام على أشرف المرسلين

أمَّا بَعد؛ أزف كلماتي معطّرَة بالحبق و الياسمين

لكُتّاب المستقبل ذات الأنامل الذّهبية ،التّي عزفت على أوتار الحروف لتشاركنا إبداعها المزوج بنكهة المشاعر و الأحاسيس

فَعِندمَا تسبق الدّموع الكَلمات و تَرتجف الأيادي من غدر الزّمان و الخيبات فلا نجدُ سوى المُحاكاة

محاكات القلم و الأوراق فينبثق الجوفُ و تتَعالى الأصوات فَتحرّك الأصابع لتخطَّ لنا أفصح الكلمات حتّى لا نقف امام طوابير العاجزين

أوجّه شُكري و امتناني لعائلة كتاب جوفي انبثق بنِينًا و بناتً مع تمنّياتي لهم التّوفيق و النّجاح و دربًا مليئًا بالآمال

لنفتخر بكتابنا الأوفياء ،دُمتم سالمين

بأناقة أزلية

..... لعل اغلب المواقف التي تصادفنا يوميا تنسى ، الا تلك التي تكون جميلة إلى حد بعيد ترسم على القلب لوحة جميلة تبقى بين طياته ، وترسخ في الذاكرة اجمل ذكرى ، او تلك المؤلمة الى درجة الانطفاء ، تخلف جرحا ابديا ، وخدوشا على القلب ..... انظر إلى الفضاء الجميل الواسع وتلك النجوم المتراقصة المتلألئة ، فتعود بي الذاكرة إلى ذلك اليوم الجميل الى تلك اللحظة التي شعرت فيها انني اميرة حقيقية ، إلى ذلك اليوم الذي اخترت فيه ان اكون على خطى السلف ، ربما هو يوم عادي بالنسبة للجميع ، اما بالنسبة لي فهو غير ذلك..... في صباح يوم الخميس من شهر يناير ، وبعد مدة طويلة من التفكير وبعد صلاة الاستخارة وارتياح قلبي ، استيقظت على صوت آذان الفجر الذي كان صوتا عذبا يعيد الهمة والنشاط ، اديت صلاة الفجر وانتظرت ابي حتى انتهى هو الاخر من تأذيتها ، ركضت اليه وجلست بقربه وهو لا زال يتلو بعضا من آيات الذكر الحكيم ، اخبرته انني اود ان افاتحه في موضوع مهم ، سبقته الى غرفتي ثم لحق بي ، دخل علي بعد ان دق الباب بضع دقات خفيفة ، في حين كنت خائفة جدا من ردت فعله التي لا اعلم كيف ستكون ، قال مخاطبا : نعم صغيرتي ماهو الموضوع الذي يشغل بالك ويجعل اصابعك تتشابك ؟

قلت بصوت شبه منقطع : خيرا يابي خيرا ان شاء الله .

واصل قائلا : تحدثي هل تحتاجين المال ؟؟.لكن ليس من عادتك ، عادة تاخدين حتى دون ان تخبريني . وواصل جملته ضاحكا . هذا ما زاد من توتري اضاف : تحدثي صغيرتي .

اخدت نفسا عميقا وقلت : ابي تعلم لقد كبرت انا في السابعة عشر من عمري ، يعني انني فتاة واعية ، لقد قررت ان البس لباس التقوى ولباس السلف ، اللباس الذي امرنا به الله ورسوله ، اللباس الذي شرع وذكر في ايات الله ، ابي الم تعلمني منذ نعومة الاظافر ان الفتاة جوهرة

والجواهر غالبا ماتكون داخل الاصداف خشية وحيطة عليها من ان تخدش ، اريد ان اكون ابنت ابي فخره وعزه ، اريد ان اكون نمودج عن بنات وزوجات النبي صلى الله عليه و سلم ان اكون حفيدتهن فعلا وليس قولا فقط ، ولا تخف ابي لقد فكرت جيدا واتخذت قراري كما انني صليت صلاة الاستخارة وارتاح قلبي ... كانت كلماتي هذه تارة

مملوءة بالحزم واخرى بالترجي ، ولكن شيء من نظرات ابي طمأنني ، نظرات التعجب نظرات الفخر نظرات الفرح ونظرات الطمأنينة .

رد قائلا : طوبى لي بك في وسط كل هذه الفتن اخترتي الستر ، طوبى لي بك رغم عمرك الصغير اخترتي السلف .

قلت : ابي لقد تربيت على اخلاقك على تربيتك كنت لي خير سند خير رفيق وخير صديق .

كنت ارى في عينيه دمعة الفخر ، عندها شعرت انني امتلك الدنيا في تلك اللحظة .

خرج ابي بعد حوارنا ذلك ، وبعد عدة ساعات من الزمن عاد وفي يده هدية ، كنت اظنها لجارتنا لان موعد زفافها بعد غد ، ناداني وقال: فاتن افتحي هديتك

شعرت بالسعادة تحتظنني في تلك اللحظة وفتحتها بلهفة ، فكانت فرحتي اشد واعمق ، إنه جلباب من النوع الرفيع بلون اسود غامق جميل يضفي جمالا ما بعده جمال ، ارتديته بلهفة ورأيت نفسي اميرة حقيقية ..... استيقظت من افكاري على صوت أمي التي كانت تنادي علي من اجل غسل اواني العشاء وهي تقول : مابك لماذا تبتسمين مثل المجانين هنا هيا الى المطبخ لتساعدني ، نهضت مسرعة قبلت رأسها واسرعت لمساعدتها ..... حقا الاشياء الجميلة تبقى وتظل في الذاكرة الى غابر الازمات .

فاتن بوحبل، الجزائر

ندبة خلفها الزمن

نهضت من السرير وأنا متعبة كأنني لم أكن نائمة ، شممت رائحة شيء غريب سيحدث ، بكل ثقل اتجهت نحو الحمام لأغسل ، لمحت السماء فكانت داكنة "ما هذا ؟!"، عدت حيث ما كنت ، انبطحت على السرير مجددا فتسارعت نبضات وجداني ثم تسللت دمعات من عيني دون ان تستأذنني وهل الدموع تستأذن؟!"اوه ما السبب؟!"، وفجأة اهتز جدار الغرفة ثم ركل الباب بقوة ، كان هجوما شنيعا على قلبي الصغير ، لم أفهم ما الذي يجري ؟!، جوه شاحبة وكأن الحياة غادرتها ودموع منهمرة ، حملوا يدي وأخذوني –كنت صغيرة لذا لم يخبروني بشئ –ذهبت كالتائه وسط الصحاري اما دموعي لم تتوقف لا أعلم لما هي تجري هكذا "انها الام "، كان صوت بداخلي يقول "اللهم اشفها"، ياله من دعاء يستحيل ان يستجاب ، دخلت ذاك المنزل ، جموع هنا وهناك ، عويل ، صراخ ..حتى السماء شاركتني ذاك اليوم ، حتى الغيوم ياله من مشهد ، كالرضيع كنت يتركني أحدهم فيحملني الآخر ، ودعتني الحياة حين سمعت "ماتت"، الآن تعالوا انتم واوقفوا العبرات ، بل اقنعوني ان امي حقا ماتت ، يبنما رحلت هي الى ربها رحلت انا الى سلسلة الغموض والاتصديق ، جننت ، ركضت وبحثت في كل مكان ، صرخت لم اجد أمي، هنا اخوتي ينظرون الي بغرابة ، هناك أبي عيناه لخصت الموقف ، أما انا ذاك العصفور الذي حطمو له وكره ، تلك الزهرة التي داسوا فوقها فذبلت .فوق السرير مستلقية وبها ضمادات اكتسحت وجهها ، برداء غطوها ، لمحتها كانت النظرة الاخرة من ذاك الحين لم ترى عيني القمر ، قام الدمار داخلي "ايعقل ان يعيش انسان دون أمه؟ !"، بمعنى ان تعيش دون رؤية دون حضن دون سند ، دون الحياة بتفاصيلها ..صعب ان تكتب عن نوع كهذا من الألم هذا الألم يبقى شعور لا يكتب ولا نتكلم عنه ، هو فقط صمت تتبعه دمعات الفراق بكم هائل ويبقى قلبك ينزف قطرة فقطرة حتى يتوقف .

مزروح حنين ، الجزائر

خطوات دربي

تسللت اشعة الشمس غرفتي و سطعت على وجهي لتكون كالمنبه لي تسبب في إيقاظي ، غيرت ملابسي بسرعة وخرجت من البيت متجهة للعمل ،لم أتناول فطوري ولم أودع والدتي فقط تسللت كأني لص استولى على ممتلكات البيت وهم بالفرار،لقد كنت متلهفة لرؤيته والغوص في عينيه وسماع صوته، برغم من انني كل يوم أصادفه وأتحدث معه الى انني أشتاق إليه وأنتظر دائما الغد بفارغ الصبر ..

كنت متعودة للذهاب الى ذلك العجوز كل صباح قبل ذهابي للعمل ، كان بالنسبة لي ككتاب قديم يروي لي قصص تحكي الواقع المر ،كان يطعمني الكثير من الأمل و الشجاعة التي أحتاجها لإكمال حياتي من أجل والدتي ومن اجل إخوتي الصغار.

سأعرفكم بنفسي أنا فتاة في الثالثة و العشرين من عمري، فقدت والدي في حادث أليم ،الم بنا أنا و والدتي و وأبي الذي مات و هو ينقض حياة أمي ،بعدما إلتهمت النيران جسده عندما كان بيتنا يحترق ، ،بعد وفاته تزوجة أمي برجل بغيض ،هنا بدأت معاناتي ، كان يضربني أنا و أمي بعنف و يجبرني على العمل وأنا في سن صغير جدا، درست وصرت معلمة ،لكن لم تنتهي معاناتي،فكان يأخذ كل أموالي التي أقبضها من عملي ليشتري بها الخمر ،لكني لمأستطيع فعل اي شيئ فهو يهددني بالطرد من البيت كل مرة كنت اخافه لأنه لم يكن لدي أحد أذهب إليه من غير أمي..

العم أحمد كما إعتدت مناداته ،يعمل بدكان صغير يبيع فيه أشياء قديمة وقيمة ، كنت أعتبره مثل والدي الذي فقدت حنانه و عطفه ،ألتجئ إليه في كل شيئ ،كان سندي الوحيد ،أحكي له معاناتي مع زوج والدتي و عجز أمي في حمايتي منه .... كان العم أحمد يرسم البسمة على وجهي كلما ذهبت إليه منكسرة....

في أحد أيام عطلة الأسبوع ،استيقظت لأقوم بأعمال البيت بينما أمي أخذت إخوتي و ذهبت لزيارت أحدى قريباتها ...

كنت أنشر الغسيل ،سمعت صوتا غريبا في البيت ذهبت لأتفقد مصدره ،وكانت الصدمة .... زوج أمي ثمل نظر إلي نظرة خبث و حاول التقرب مني للإعتداء علي ، لكن بفضل الله استطعت الهرب منه و الذهاب إلى العم أحمد....

إستضافني في منزله المتواضع لأيام ، حتى عاد إبنه المغترب الذي اعتاد العم أحمد أن يحكي لي عنه ، كان إسلام يدرس الطب في أمريكا عاد بعد حصوله على منصب عمل ، عرف إسلام قصتي التي سمعها من والده ، وقرر أن يعرض علي الزواج ،وافقت على عرضه بشرط أن يخلص أمي من ذلك الوحش ، إستطاع إسلام أن يحقق حلمي فكان له معارف كثيرة أخذ لي حقي و حق والدتي من ذلك الزوج اللعين .....

تزوجت منه و أنجبنا طفلا كان سعادتي الأبدية و عشت من جديد مع أمي و عمي أحمد الذي غمرني بحنانه وعطفه .

وئام بودالي، الجزائر

هعذاب الفقد..!

صديقي..! ويا أسفاه!! لم تعرف أن الصداقة كالمظلة كلما إشتد المطر زادت الحاجة إليها، وأن صداقتنا أرض زرعت بالمحبة سقيت بالمودة. ويا أسفاه!! قطعت شجرة صداقتنا التي كانت جذورها الوفاء، وأغصانها الود وثمارها الإتصال.

لم اضن يوما انك سترحل؟؟ لكنك رحلت، ولا زالت شخوص ملامحي، إنسياب دموعي وإخفاءات الذكريات تروي قصة ألم، تدندن بقسوة أوجاع الإشتياق وتعزف بأناقة أغنية الفقد.

ذهبت..!! وتركتنيأخشى أحباءً قد يخونون، أنتظر أياما حاذقة المرارة وأتوه بالحيرة القاتلة لماذا ذهبت!؟ وتركتني حبيس الوحدة أعاني ليلا ونهارا.

ذهبت بألوان البهجة والفرح في محياك، دفء حنانك في قلبك الطاهر وكريم عطائك في يديك الحانيتين بعد أن كنت أعذب صخب لحياتي، ذهبت فجأة بعد أن تتالت مواعيد اللقاء بيننا.. مؤلم ذلك الحنين لوفائك والإشتياق لروحك والبكاء لفقدك، ذهبت وأودعتني لذكريات كحديقة غناء لطفل يلهو ويلعب مع كل غصن لكنها أصبحت بعد خريفا.

فبعد رحيلك عرفت أن المواقف خريف يتساقط منها المزيفون كتساقط اوراق الشجر. أنت من خان صداقتنا، كيف لا وأنا الذي اعتبرتك نصفي شقاؤك شقائي وسعادتك سعادتي، كيف لا وأنا من سقيت شجرة صداقتنا بحبي وماء جوارحي، كيف لا وأنا الذي إنتظرتك طويلا وفكرت في فقدانك حتى فقدت وجودي.

كريم بوعزة الجزائر

انطفاء

كنا جالستين نتبادل أطراف الحديث في المطبخ بعد يومي الدراسي الشاق،كنت أشكوا همومي لها،فهي أمي، راحتي،نظراتها تجدد طاقتي و إبتسامتها تبهج قلبي،توجهت نحو غرفتي كالعادة لأرتب أشيائي و لم أخرج منها،حتى أنني رغبت كثيرا يا أمي بالإنفراد معك مطولا لكن واجباتي تراكمت .كان يوما عاديا الجميع في مكانه الخاص يقوم بمهامه اليومية،فجأة سمعت صوت صراخ نهضت مهرولة و قلبي يكاد يقع أرضا من الخوف، لا أدري كيف خرجت من غرفتي كنت في الرواق ...بضعة ثواني مرت و كأنها أعوام وصلت الى الغرفة كان الضوء يعكس ما بداخلها وقفت عند المدخل و ليتني لم أفعل ، اطرافي تتقطع من الهلع،

وجدت جوهرتي فوق الارض ساكنة مغمضة العينين و النحيب يملإ الأرجاء ...توقف الزمن و بدأ شريط الحياة ينعرض أمامي .حتى عجزت عن الوقوف حبوت نحوها و إحتضنتها بشدة "أمي أعلم انك هنا،حركي يديك الدافئتين ليعلم الجميع أنك هنا،افتحي عينيك البريئتين،حركي شفاه التفاؤل ..ارجوك يا أماه لا تتركيني مازلت صغيرة على فراقك "

تقول الأسطورة حين تطل شمس الغد سيتحسن كل شيئ لكن شمسي لم تطل غابت و غاب الأمل ،بقيت بجانب أمي في ارجاء الغرفة السوداء لعلها تفتح عينيها و تجدني بجانبها .ليتني كنت في مكانك يا حبيبتي،شرعوا في مراسيم الجنازة و بدأوا بسحبي أرادوا تفرقتنا يا أماه أترين كم العالم قاس بدونك،يريدون وضعك تحت كومة التراب وحيدة ،لم يشعر احد بما شعرت بها حين أخذوها مني و كأنهم انتزعوا قلبي وقعت ارضا و بقيت وحيدة مع بعض الكلمات المواسية ..تعبت من التفكير و دموعي رفضت التوقف عن الإنهمار،فكيف للقلب ان يهدأ بعد فراقك و كيف له أن يشفى من جروح سهام الألم التي اصابته.

فالترقدي بسلام يا غاليتي..

طلحة خديجة ، الجزائر

أمي جلادي الاول

لا زلت أذكر ذلك اليوم جيدا.. عندما حملت أشيائي واتجهت نحو الباب بخطى بائسة ومتثاقلة..
لا زالت ذكرى ذلك اليوم البائس تتردد في ذهني، عندما طلبت منها أن تختار بيني وبينهم فاختارتهم!
وقتها.. لم تمنعني دموعها الخادعة، ولا توعداتها وتهديداتها..
سرت نحو حريتي، نحو طموحاتي، سلكت طريقي نحو الارتياح! تركت كل شيء ورائي وسرت نحو تحقيق حلمي!
لم تشعرني يوما أني مهمة بالنسبة لها.. كنت كالخادمة البائسة بينهم، لا حنان، ولا مطالب محققة، لا اهتمام، ولا شيء! لا شيء يجعلني أتمسك بها وأتراجع عن الرحيل...
صعدت السيارة، وأسندت رأسي المثقل إلى زجاج النافذة، تذكرت ما مررت به من معاناة..
تدحرجت دمعاتي البائسة على الخدود، لقد احتمل القلب مرا فاق كل الحدود!
بكيت حزنا على نفسي، على شقائي وعلى بؤسي!
لم أكن أتوقع يوما أن أمي هي الجلاد الأول الذي سيحاربني وأحلامي! لكن هذا ما حدث..
وعلى الرغم من كل هذا..
أنا سأستمر، وسأدفن مشاعري بعيدا عن قلبي، ولن أنتظر أحدا ليشعرني بقيمة نفسي..
فأنا أعرفها جيدا!

عبد الحي إلهام ، الجزائر

ألم اشتياق

لا أعلم من أحادث الأن لكن جل ما أريد الحديث عنه هو التعبير عن مدى شوقي لك ، اشتياقي لك قد بلغ حده اشتقت لصوتك ،اشتقت للكلمات التي تريح قلبي التي كل ما سمعتها أذناي ارتحت ، هل أخبرك بسر ،ملامحك لا تزال راسخة في عقلي آخر لقاء بيننا لا أزال أراه كلما أغمضت عيناي ،لم أنسى كما يظن الجميع بل و في كل مرة أسمع إسمك فيها تهطل علي كل ذكرياتنا معا. كنت لا أزال صغيرة عندما كنت تمسح على شعري بيدك الدافئة والإبتسامة تزين وجهك ، كنت تواسيني حتى وأنت في قمة حزنك ،لم أنسى إمساكك لي وأخدي للتجول وشراء الحلوى و الألعاب كلما فرغت من عملك، كم كنت أفرح فرحا شديدا عند رؤيتي لك ، حقا قد إعتبرتك سندا لي وأخ يمكنني اللجوء إليه في وقت شدتي. كم كنت سعيدة لحصولي على هذه الهدية التي فور استلامي لها فاجأتني الدنيا بتلك الضربة القاضية التي كسرت ظهري وأنا لا أزال في طور نموي لم تهتم لصغر عمري وأنني لن أتحمل ذلك الألم يالها من قاسية . لا أزال أتذكر ذلك اليوم المشؤوم عند نهوضي من النوم سمعت شهقات أمي المكتومة أصبت بالهلع وذهبت إليها لأرى ما بها إذ أسمعها تقول أنك أصبت بسكتة قلبية بينما أنت ذاهب لعملك ، توقف عقلي عند كلمة أصاب بسكتة قلبية، لقد كان عقلي صغير ليتحمل هذه الكلمات التي تحمل كما هائلا من الألم الذي تسلل لقلبي معلنا الحداد ، نزلت دموع حارة على وجنتي وجلست أتأمل ذلك الفراغ وأتحدث مع عقلي هل حقا ذهب، ألن يكون معي مجددا، ألن نلعب مع بعضنا الآخر مجددا، ألن يأخدني لنتجول معا بعد الأن، كلها أسئلة كانت قد احتلت عقلي .

ذهبت لجنازته وأنا أدعو بداخلي أن تكون مزحة وهناك مفاجأة تنتظرني لكن ذلك الأمل الذي حاولت أن أواسي به نفسي قد تلاشى فور وصولي لبيته وسماعي لصرخات وبكاء أهله وأقربائه إنه ليس حلم وليست مفاجأة أيضا ، نعم أنا صغيرته كما كان يقول لي ها أنا أحضر جنازته الأن، تركت يد أمي وأخدت أركض نحو ذلك الصندوق البارد أريد أن أحرره أريد إعادته لي

أعيد هديتي التي سرقها مني الموت ، لكني فشلت عند مسكهم لي وقولهم لي تلك الكلمات القاسية ، كلمات كانت كالصاعقة ووقعت علي ، إنتهى لقد ذهب ولن يعود لا تحاولي عبثا، رجعت أدراجي نحو أمي أنتضر إنتهاء الجنازة للعودة للبيت وكل ذلك الوقت وأنا ضائعة لا أعلم أين أنا جثة حاضرة وعقل غائب لا أعلم ما يدور من حولي بعد تلك اللحضة . استفقت من غيبوبتي عند وصولنا للمنزل ، ذهبت إلى فراشي مستسلمة للنوم لكن هذا ظاهري فقط فأنا لم أنم الليل بطوله ،ولا حتى تلك الأيام التي تلي ذلك اليوم الأسود، لقد أصبحت منطوية على نفسي معزولة عن العالم ربما حالي الأن متعلقة بتلك الحادثة فقد كان تأثيرها علي قوي لدرجة إختفاء إبتسامتي التي كانت دائما ما تميزني حقا أنا لست أنا لا أحد يعرف حقيقتي لا يمكن لأحد أن يعرفها لأن أنا القديمة قد اختفت عند رحيل من إعتبرته أخي وسندي ، لقد إشتقت يا أخي هلا عدت أريد سماع كلمة صغيرتي من فمك .

،كنت و لا زلت أحتاجك رحمك الله يا أخي وجعل مأواك الجنة .

خلود بوفلوسة، الجزائر

اليتيمة

منتصف الليل اختبئ من كل شيء عمارة مهجورة مخيفة أعاني من آلام حادة في قدماي، تمنيت لو حضيت بحمام ساخن كباقي الفتيات أبدو كأني متسولة ولكنني لست كذلك رموني أهلي بعدما قالوا اني منحوسة رموني في عمر 10 سنوات لكني اسامحهم لأني أدمنت الحزن.

في أيامي العادية أمر من جانب المنازل لأخذ الطعام مررت من جانب منزل بسيط في حي قديم رأيت امرأة سمراء جميلة تنشر الغسيل توجهت نحوها طلبت منها كأس ماء احضرته لي، و بقيت تسألني عن هذا وذاك حتى سردت لها قصتي من أولها، حزنت لحالي ادخلتني بيتها أعطتني من ثيابها واطعمتني من طعامها قائلة منزلك هاهو وامك انا لا تخافي انا لوحدي هنا وابني يعمل في المدينة ويأتي عطلة آخر الأسبوع ليتفقدني ، خذي راحتك استرحت لكلامها أخذت قسطا جميلا من الراحة بعدها ساعدتها في أمور المطبخ .

في صباح الغد ايقظتني لأذهب إلى العمل ،نعم لقد وجدت لي عملا في مقهى قريب ذهبت إليه وبدأت دوامي، شعور رائع أن تعمل بنفسك لبناء مستقبل أفضل.

جاء إبن السيدة زينب إلى المنزل فتحت الباب سرح في أعماق عيني سرحت في وجهه الملائكي ربما هذه أول مرة أشعر بدقات قلبي تتسارع ،حتى قاطعتنا أمه ضاحكة ربما أشم رائحة إعجاب في الارجاء ، أنزلت رأسي نحو الأرض مرتبكة .

مرة الايام أصبحت لا أتحمل انتظار رؤيته. أصبحت أحبه حد الجنون ربما هو يبادلني نفس الشعور .

في أحد الليالي جاءت أمه جالسة أمامي أمسكت بيدي ،اخبرتني أنه يريدني زوجة له فحتضنتها والدمع يجري على جفني، قائلة كل ما يهمني أن يكون زوجا ترضاه نفسي وربي .

صحيح اني عشت يتيمة بينما لدي أسرة، لكن بعد زواجي أيقنت أني لست وحيدة بل لدي كنز لا يعوض بثمن .

بلقط ملاك، الجزائر

مـأسـاة مـن ذهـب

جالسة أنا في غرفتي ، أبحث عن أي شيء أكتبه ، كما اعتدت كل مساء ، صمت رهيب يسود ذلك الجو ، لكن ، سرعان ما تحول ذلك الصمت ، إلى جو صاخب تملأه الكثير من الصرخات !

خرجت غير مستوعبة من غرفتي ، لأجد أمي في إحدى أركان غرفتها تبكي و تصرخ مناجية ، و تتكلم مع أحدهم في الهاتف : « أخي ، أخي سليمان ، كيف حاله ؟ أهو بخير ؟ كيف حدث كل ذلك ؟ » .

صدمت بشدة و لكنني لم أستوعب ، فهمت شيئا واحدا و هو أن ما حدث ، قد حدث لخالي سليمان !

حشرت في زاوية مظلمة، و فكرت في تلك الأسئلة ، التي أدركت بعدها أنها من النوع التافه ! لأن الحقيقة لا تسمع عبر الهاتف ، بل ترى عبر العيون !

مكالمة أخرى تنقل معها أخبارا جديدة ، قد تكون إيجابية أو سلبية ، و لكن ردة فعل أمي كانت سلبية ، فهمت بعد مدة من الوقت ، أن خالي " سليمان " و ابنيه الوحيدين " أيوب " و " عبد النور " أصيبا بجروح طفيفة ، إثر انفجار لغم ! و الجملة الأخيرة لم تكن كذلك في الحقيقة ...

لم ننتظر شيئا ، بل توجهنا بسرعة نحو منزله ، لم تتوقف أمي عن البكاء ، و لم أتوقف أنا كذلك بدوري ، وصلنا ، و كأننا وصلنا إلى جنازة ، بيت يغمره نحيب النساء ، اللواتي جئن من أجل بث جرعات أمل بأنهم سيشفوا ، أو من أجل بث جرعات صبر لأننا فقدناهم !

طالت الخطوات رغم سرعتنا ، و طالت معها سبل معرفة الحقيقة ، رغم سرعة الأحداث ، ما إن دخلت حتى احتضنتي خالتي باكية : « سارة ، أخوك عبد النور قد قطعت ساقيه ، لقد قطعت !»

هل تدري ما تقول ؟!

من التي ليست بوعيها ؟!

أنا أم هي ؟!

أدركت أنني لست بوعيي الكامل لأستوعب !

لم أستطع ! ليس خطئي ! بل خطأ القدر الذي لم يترك لي مجالا للاستيعاب !

اكتشفت حقيقة الابن الأول ، لكن ماذا عن خالي و ابنه الثاني ؟!

في اليوم الثاني ، عرفنا أن خالي بخير ، و كذلك ابنه الثاني ، كنت متفائلة بقدر خوفي من بتر سيقانهم أيضا!

بعد خمسة أيام من يوم الحادثة ، أُعلِمنا أن خالي أيضا بترت ساقيه ،

، و كانت فاجعة كبرى لن أنساها !

بترت سيقان خالي و ابنه ، و ابنه الثاني ، تأذى من ساقيه كثيرا ، لكنها لم تبتر ...

لقد مرت خمسة أشهر على تلك الحادثة السوداء ، لقد لعب القدر بنا كما شاء ، و علمنا أيضا دروسا ، فقد تعلمت من أمي الأخوة الحقيقية ، و تعلمت من خالي و ابنيه المعنى الحقيقي للصبر و الإيمان بالله ، و تعلمت من أناس آخرين الرضى بالإبتلاء و التضامن ...

سارة مير، الجزائر

تحت مظلتي

التحول الأعنف في الانسان ان تتحول عينيه بعد أشعاع النور والبرائةالى كتله مخيفه من الظلام .ليس الموت ان تتوقف دقات قلبك ،هو حين تتذوق الحلو فتجده مرً حين يهاجر النوم عيونك وحين تعتزل كل شيء وتغدو شفافاً، ان يهرب الكلام الجميل من ثغرك وتختفي أبتسامتك .

ثناء سير قطار احلامي كانو اغلب المسافرين واقفين لوصولهم متأخرين ومحملين بالخيبات ،أين يذهب الإنسان حينما يشعر أن جميع الأماكن لا تناسبه !لقد سقطت و نهضت و خدشت و تمزقت وعشت وسقطت و شارفت على الموت لوحدي لا دور لأحد في حياتي.اعود لأجلس واسرح ببصري واقضي يومي سعيدة انني نجوت من مقابلة شخص أو مشكلة ما لا حزن يحركني ولا فرح يسعدني مجرد جسد ما انا عليه . –أجلس وحدي أراقب ما انظر اليه وأقلب بصري مرةً للحائط واخرى لسقف لا اود ان أعلم ان هناك نافذه او حتى باب او أن خلفهما عالم كامل ينتظرني .–عالمي داخل هذه الغرفه اخشى الخروج والتعامل لست انا من اختر الظلام هو من اختارنيّ

ساخبركم من انا ...انا فتاة عانت من تشتت العائلة طويلا مع معانات يومية من مشاكل وصراخ اكملت دراستي متشبثة بكل ارادة صلبة كانت نهاية امي وابي مأساويه انتهت بترك امنا للنا عانينا من التفاصيل اليوميه التي كانت امي مسؤله عنها ، تزوج ابي وبدأت مرحلة معانات جديدة ، من زوجة اب وهي تحاول بكل لحظه الانقضاض علينا .، عانيت من التحرش الجنسي من الاقرباء الذين يظهرون الود الضاهري ، شعرت لفترة اني عارية الفكر للكل وبدات اتعقد من ناحية ابي وامي ، ذهبت وتركت خلفها شعورا غريباً كنت اشمئز من صوتها وصوت ابي ، وصرت اشكك وافكر ان هناك كذب عام شامل منظم بين الرجال والنساء.كنت اكرر مع نفسي أيتها الام الكبيرة الايجدر بك ان تكوني عنوان الحب والشرف والواجب والتضحية والفضيلة هل تركتي فتات مائدتك للغرباء .كنت أحلم ان أجرب الحب ولكن كنت اخاف من نهاية شبه نهاية امي وابي لم اجد لذة في اي ثرثرة فقدت ايماني بكل شيء من حولي كنت اشعر

بهبوط في نفسي وفي كل شيء من حولي تغيرت اشعر اني غريبة في عالم مليء بالثرثرة والحب المزيف والالحاد والغرور ولم يبقى لي سوا البكاء بصمت الى جوار نافذة بيتي البسيط لقد انتهت دولتنا يا امي .

تقدم لخطبتي شاب لم أكن له المودة ولكن للتخلص من ظروفي تمت الخطبة كان غير مستقر عاطفيا او ربما انا غير مستعدة لم اشعر يوما معه بالأحتواء وفي يوم تمردت وتركنا بعضنا، مريت بظروف نفسيه صعبة ومجتمع لايرحم وتساؤلات كثيرة من حولي تمت خطبتي مره ثانية لأرد أعتبار نفسي وانتقم من الاول ،لم اتحمل ظروف الشخص الثاني فطلبت الانفصال .

انا مثل المولود الذي يلد ميتا فبعد كل مشوار طويل الذي يقطعه القلب يحتاج الى راحة طويلة.في خضم مشاكلي كنت استمع لبعض الموسيقى التحفيزية الوحيدة القادرة ع تغير مزاجي، ومظهري الخارجي مرتبا ونظيفا ، ليعكس ايجابيا على شخصيتي .قررت ان أنتفض لواقعي واتحداه كعيون ذئب متربص للقادم المجهول بتحدي .

أنظر وأراقب الشمس يوميا تشرق باشراقه جديدة رغم عتمة الليل التي يغلفها ساعات طويلة.-عندما تهرب من مشكلة ما ستكبر اكثر واكثر لانها

ستتغذى على هروبك .أقف اليوم صامده ع درج المحاماة للدفاع عن حقوق الناس وكلي فخر بنفسي .-قد نتحمل الألم ساعات لكن اليأس ينبت في نخاع العظم فأياك واليأس أبتعدت عن الاصدقاء ذوي النظرة البائسة اليائسة للحياة، محاولة حل مشاكلي وتعزيز ثقتي بنفسي تعزيز الثقه بالله حيث قال جل شأنه وعلاه قل ياعبادي الذين اسرفوا ع انفسهم لاتقنطو من رحمة الله.

الحياة ليست عادلة فهي من تعلمنا وتختبر صبرنا لتقف بعيد متفرجة في المقاعد الخلفيه لترى كيف جرى السيناريو ع الضحية المختارة .

حاربت كل الأفكار التي تستدعي اليأس ، من اصعب المشكلات التي شخص ما هو شعوره باليأس الذي يفقده الامل ويحبط احلامه التي تؤدي الى فقد شهيته لهذه الحياة اعلم ان الأنسان

الناجح هو من يتعرض للنقد والمحاربة ومحاولة الاحباط والتدمير فالبعض لايريد الاخرين بحال افضل منها ويرى نجاحه بفشل الاخرين فركز ع مصادر قوتك لا مصادر ضعفك .كفن آلامك وحقق أحلامك .

زهرة تشرين، فلسطين

غيمة عابرة

مرحبا أنا أحداثك كيف هي تجربتك معي ؟

يا أحداثي لقد مررت في حياتي بتجارب قاسية و صعبة و التي من خلالها إكتشفت ذاتي و تعرفت على نفسي فالقوة تولد من رحم الضعف و علمت أنني قوية بفضل و بسسب أسوء ما حدث لي

تشوقت لمعرفة ما هي تجاربك القاسية ؟

عندما أخبرتني الطبيبة بأنني أعاني من مرض و في تلك اللحظة شعرت بشيء لم أشعر به من قبل و كأنني جسد بلا روح و تحطمت و ذهبت كل أمالي

و ماذا فعلتي ؟

تسلحت بالإيمان و بقوتي تغلبت على صدمتي و حزني لأن لن يصيبنا إلا ما كتبه الله لنا و تيقنت أن الله يحبني فإبتلاني لكي أتقرب إليه و أتذوق طعم الصبر بالرغم من مرارته و لكنه جميل في حياة الجميع فالخير دائما فيما إختاره الله لنا و قمت بإتخاذ جرعة كبيرة من الصبر ، الأمل ، التفاؤل و مهدء أكبر للثقة بالله بأنه سيشافيني و يجبر بخاطري و قمت بتقطيع رداء الضعف و إرتداء لباس القوة لمواجهة كل شيء

و ماذا حدث ؟

حدث مع مرور الوقت ما توقعت حدوثه لأني حسنت ظني بالله لقوله تعالى " إني عند ظن عبدي بي " و إستجاب الله لدعائي و تشافيت فالحمد و الشكر لله و أصبحت سعادتي ظاهرة على وجهي الوردي و كأنني مولودة من جديد و شخصية قوية و عاهدت نفسي بأن أفعل المستحيل لتحقيق طموحاتي و أحلامي و أهدافي و النهوض من جديد و عدم الإستسلام للحزن و التغلب عليه مهما كان كبير ، فالله أكبر من كل شيء و نعمة الوكيل و خلاصة القول لا يجب أن نقنط من رحمة الله و مقتنعة بمقولة " إن الله لا يعطي أصعب المعارك إلا لأقوى جنوده ".

هناء شاشو، الجزائر

العمياء و المعجزات

ساروي لكم حكاية فتاة ،حكاية روى عنها الزمن و بكت معها الاطيار و ناحت لها اغصان الاشجار و بين كل سطر و سطر جرعة من الحب و جرعة من الامل و جرعات من الايمان ،لقبوني بالعمياء و ظنوا اني لا استحق الحياة رغم اني فتاة ككل الفتيات تريد ان تعيش و تلعب و تلهو و تغرد كالاطيار كاقرانها من الاطفال و على دروب الشقى ساروي حكايتي ،حكاية الليل الذي لا يريد ان ينقضي ، ظننت اني سالقي بعثراتي و توقعاتي الحمقاء ارضا و استخدم عقلي اولا ظننت اني سارتب افكاري بشكل يليق بي و اودع خيباتي الى الابد هذا ما كنت ارسمه في مخيلتي يوما ، اما الجرعة المخيفة التي غيرت خطتي و نظرتي للحياة تلك السهام الحادة القاتلة التي تلقيتها من البشر، بشر لا يعرفون للرحمة عنوان ، فانطويت بين جدران من الظلمات،سمعت منهم كلمات و كلمات بكيت اثرها سنينا و سنوات ، في هذه الدنيا الصعبة و الباردة احيانا كقطعة جليد ليس لها متسع للحبق و البنفسج كامل ازهر بين الارض و السماء.

اما عن الفتاة العمياء التي حكمتم عليها بالاعدام و لها زاية من هذه الحياة تستمتع بكوب قهوة تحت انغام موسيقى كلاسكية في جو ممطر و باردااليس هذا احساس ،صوت امواج البحر في يوم مشمس يفوح برائحة الاقحوان ، عندما سمعت لحن الحياة ادركت ان العمى ليس خطئي انما هو ابتلاء ، فقمت لمواجهة الحياة ، فوجدت حلا لماشكلي النفسية و ذالك العقم الذي عان منه قلبي ، حاولت ان انسى كل شيئ و اعبر مثل الفراشة فوق السنة النار و انام وسط الوان تخلقها مخيليو يؤثثها جنوني الخفيعندها رسمت عالما غير عالمكم عالم تزينه الخسيفساء القديمة شوارعه شاسعة ذات الروائح العبقة كالورد و الياسمسنسماء زرقاء لا تخلوا من نسمات المطر ، عالم مليئ بالود متسامح مع البشر اقرا فيه كل المعتقدات الالهية و اصلي فيه بالانتظاملا اجزع فيه حادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء ،تركت فيه الايام تفعل ما تشاء و طابت نفسي حين حكم القضاء ، ادركت اني عنما اتوكل على الله يسكن عالمي السلام في الوقت الذي قررت فيه ان اعيش في عالمي الذي رسمته مخيلتي تسامحت مع نفسي غلى تلك الخيبات و ايقنت ان النجاح

لا يحتاج معجزات ايقنت ان كلام الناس من حولي لا يفيدني و اعتدت ان اعيش بمفردي و اعتدت ان اعتاد على كل الاشياء من حولي و في كل مرة اظن فيها اني ساستسلم للحياة و انا في كل صباح انهض لشرب فنجان قهوتي و اذهب لمدرستي لاحقق حلمي و حلم والدتي ، العمياء قصة فتاة شاطرت المستحيل قصة فتاة عاشت الهدوء وسط الضجيج و عاشت النور وسط الظلام فتاة امنت بالمعجزات و تخطت العقبات ،فهل سياتي يوم تهدا فيه اللوعات و على اي شاطئ ستكون فيه المرسات.

بودباح اميمة ، الجزائر

صرخة ألم

الإنسان يمر بتجارب كثيرة في حياته حيث يمر بعدة عراقيل ومن بينهم الابتلاء
ذات يوم من عام الفين وستة عشر بينما انا ذاهب الى المسجد لصلاة المغرب وكنت راكبا على دراجتي النارية فإذا بي اتعرض لحادث سير كسرة قدمي فيه مما جعلني ادخل الى المستشفى وابقى فيها لمدة ثلاثة أشهر ، كل شهر كنت اقوم بعملية جراحية مما جعلني افقد الأمل في الحياة.
ولكن يعتبر قضاء وقدر حيث كان الوالد الكريم يدعمني بالتفائل والأمل حتى ابني شخصية جديدة لحياتي وبالفعل حدث ذلك ، مما أدى بي ذلك الى الالتزام ومطالعة الكتب وكسب ثقافة والكثير من الأشياء،
كما احمد ربي على فضله وامتحانه لانه جعل من شخصي شيء آخر،
تاكد انك لن تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء .

عبد الرحمن بيدي ، الجزائر

وعد على ورق

أكتب الآن و يداي ترجفان،علني أرتاح عل وجعي يخف،لم أكن أعلم أن هذا الحادث سيشتتني و يجعلني أتلاشى شيئا فشيئا،مر عهد من الزمن لكن الرماد الذي أعمى قلبي و الفراغ الموقون فيه تفاقم و تغاضيت عنه، لقد كسرت أغصاني،و تمزقت أوراقي،ترابي أصبح جافا لن تعود فيها الحياة،أصبح كلي موحش لكن قلبي أوحش،جامدة هامدة أنا....لا أحس و لا أرى....لا أقدر على التفكير.حشرت في دوامة اكتئاب ،أصبحت هادئة لا أصدر صوتا ولا ضحكا حتى بكائي أبكيه سرا كل شيء كان في السر،ألا أنني نسيت آخر صوت من قهقهاتي،أنا أتظاهر بالقوة و لكن الباطن أعلم.. لا شيء يعزيني في هذا العالم،لأنه كان لي كل شيء و لم يعد هناك شيء لم أجد لا عوضا ولا بدلا،أتمنى لو كان هناك من يسمعني،كيف تفعل هذا بطفلة أمر لم يجرب إلا على يديك،كيف يواسيني الآخرون و أنت بعدما أصبحت معنا نصفيا بل كليا للألم،إن خيروني باسم للألم لأخترته باسمك،و لو و صفوا الخبث لقلت إسمك،ولو قالوا ما هو الهلاك لكررت للمرة الألف أنت... كيف أطلق جميع السيور التي جعلتها تتوقني لأربع سنوات في لحظة!!
ظننت نفسي قوية ألا أنني كاذبة، لو ألقيت عما هو بداخلي و تساءلت لقلت لك إنها كومة من الحزن هذا ما أنا عليه لا غير، كسر قلبي قبل أن أكسرك، آه كم عانيت...آآه و ألف آه، أتمنى لو كنت بجانب روحي لأواسيها و أخفف عنها الألم، أضمد جروحها، و أضحك بتفاهاتي المستمرة و حكاياتي التي لا تنتهي،لكن ماذا عساي أن أفعل، نعم سأنتظر القدوم ولينل كل نصيبه و إن كان بسفك الدماء، ستأتي،و سأخبرك بكل شيء لا عن ألمي ولن أشتكي، لأنك عديم الحس.. سأرتمي بين يديك و أمزق أحشاءك العفنة،و أقتلع لسانك من باطن جوفك لتلك العبارات التي لا زالت تدوي في أذني، كل هذا إلا الموت، سأكون مثل الوباء في رأسك أنهشك نهشا،لتتوسل علني أراك بشدق رحمة، لا تقل تبعدنا الأميال و بعد البحار لأنه هناك معاد، يعمني فرح ملطخ بالحزن فقط لأنني لو لم تجمعنا الدنيا ستجمعنا الآخرة، بنيت فوق المجهول أعز و أطهر نفس فقط كنت أخبرك لأن لكل نقطة فوق حرف لم توضع هكذا.إليك عني .

نوربن تبر، تونس

ما بعد الشغف

عدت والعودة ميمونة
عدت بقصتي الحزينة
عدت بعد أن كنت للماضي سجينة
عدت لأخرج مشاعري الدفينة
صارة أحبك فوق حب المحبين
سيندهش الكل معترضين
أوليست صارة التي كادت أن تجعلك من الراحلين
حقا هي نفسها وفي عيني بت أراها مسكينة
أرادت أذيتي فجعلتني أفعل مالم أفعله طيلة السنين
قصتي هي أنني إبنة لرجل له زوجتين
أمي أنجبتني ومعي أخوين
منذ أن ولدت ومن ذلك الحين
أحببت أبناء أبي أكثر من أخي رغم أننا توأمين
أحببته لدرجة على رحيله كانت تفيض العينين
أحببت زوجته وبحبي لها كنت من الخاسرين
جاء ذلك اليوم الذي في سمعتي كانت من الطاعنين
أطفئت روحي وكانت من الظالمين
لم يحزنني فعلها بقدر ما أحزنني فعل الباقين
صدقوها وعندما ظهر الحق بفعلتها كانت من الناجين
لم يلمها أحد بل قالو عن قلبي أسود ولهذه الكلمة كانو مكررين
صارة شكرا بسببك أصبحت من الناجحين

بفضلك فتحت عيناي المغمضتين
رغم أنك أدخلتني للمشفى وبت ليومين
رغم أن الطبيب ليرفع ضغط دمي كان من العاجزين
رغم أن ضغط دمي إنخفض لدرجتين
لكن على كل حال أنا لك من الشاكرين
لقد غفرت لكي كي لا أراك عند ربي العالمين
ورجائي الوحيد أن تكوني لحياتي من المغادرين .

بن جميعة فاطمة الزهراء، الجزائر

براءة مغتصبة

أنا ابن العشرين يوما، جئتكم بحكايتي و قد اختلطت دموع عمري بمعاناتي، لا تسألوا أحبتي كيف لرضيع بهذا الكلام، لكني روح مثلكم و لي وجع و آلام، أماه أناديك أصرخ لتلبيني، ما الذي فعلت لترميني!!؟ أماه بالله عليك أجيبيني، يعم الصمت فجأة، لا أسمع سوى عتاب أمي و كلماتها المتتابعة بأمر إسكاتي.. يزيد بكائي و يزيد صوتها، أزيد إصرارا و بكاءا علها تجيبني و مع ذلك تتعالى كلماتها لتصمّ آذاني.. خذوه من أمامي... ما ذنبي و فيما أخطأت، فأنا لم أولد إلا قبل شهر لكني لم أتعرف بعد على والدي، كيف سيكون شكله و هل سينفرني كما فعلت حبيبتي أمي.. نعم هي حبيبتي لأنها تحملتني تسع شهور متتالية و فوق كل هذا كاد ألم الولادة يصيبها بالجنون.. لكن ما زلت أجهل كرهها المتواصل لي، هي حتى لم تذقني حليبها و كيف ستفعل إن كانت ترفض حتى لمسي.

اليوم هو ذكرى ميلادي الثاني، بدأت أجيد الكلام و أصبحت لدي أحلام و كان من أكبرها أن ألعب معك يا أمي، كنت أجري ببراءة و كيف لا أفرح بقالب الحلوى و الشموع تلك، وقعت على الأرض فناديتك كي ترفعيني أو ربما تقبليني أو تمسحي على جرحي فيشفى و يزول، لكنك لم تأتي، بكيت و صرخت و مع ذلك لم تجيبيني حينها أدركت أن سقوطي لن يعنيك و أنك لن تحبيني كما تفعل باقي الأمهات.. أماه مرت سنة و سنتان و ثلاث سنوات و عشر أخرى و حل عيد ميلادي مرة أخرى، الكل مبتهج بي اليوم ما عداك، الكل تمنى لي طول العمر إلا أنت، شعرت برغبتك الشديدة في وفاتي لذا أمنيتي كانت أن أموت فلا تحزني أكثر، كان شعورا سيئا هذا العام، اختلفت نظرتي إليكي، لطالما انتظرت منكي كلمة جميلة أو ليكن حتى عتاب أو كلمة سوء المهم كلمة تخاطبيني بها لكنك لم تفعلي، اهتممت بدراستي فكنت الأول لتهنئيني و أحيانا كنت أشاغب علك تضربيني، لكنك لم تفعلي، جاهدت و فعلت أي شيء و كل شيء فقط لأحظى بنظرة من عيونك لكن دون جدوى، اليوم رغبت في أن أموت طاعة لك لأن رضاك من رضا الرحمان أولا أما سبي الخفي فكان أن أتنصل من وجودي الذي أتعبك

فقهرني، أيعقل أن تكوني والدتي و لم أحظ بلمسة منك!! نعم، كانت هذه الحقيقة التي لطالما حرمت جفوني من النوم، هي الحقيقة التي جعلتني أبحث و أتساأل هل الكل يعامل هكذا؟! طبعا لا، و هاأنا اليوم أنصدم بالواقع، آه يا أمي لما لم تخبريني لكنت تفهمتك أكثر.. ملامحي تشبهه لكن روحي جزء منك يا حبيبتي، كم أحب أن أناديك حبيبتي فتسمعينها و تجيبينني، لكنك الآن أكثر قسوة فأنت ترفضين حتى رؤيتي.. أصبحت شابا اليوم و كان علي مواجهة والدي، فكانت الصدمة، كنتِ الأحبَّ إلى قلبه، أَحبَّك فرفضته، أَحبك فاغتصبك، أَحبك و لأنه أرادك إن شئت أم أبيت فعل ما فعل، و جئت أنا بالخطأ.. تفهمته لأني واقع في عشق فتاة و لأنك سترفضين التعرف عليها قد أفعل مثل والدي، و كيف ستتعرفين على زوجة ابنك الذي لا تعرفينه!! بكيت ليلتها كما لم و لن أبكي بعدها، بكيت حتى رميت كل الحقد الذي حملته لك يا حبيبتي، و كيف لا أحقد ! و أنا لم يسبق لي أن قلت لكي أماه حبيبتي اشتقت لك قبليني.. بكيت حتى سامحتك و عفى عنك قلبي، فهلا سامحتني و أخذت بيدي إلى جنتك...

خضرة إيمان أوهيب، الجزائر

حرب نفسي

_انا احسدك على صلابة قلبك اتمنى ان اكون قوية مثلك ، _لا بل تمني ان لا تكوني انا فوراء هذه الصلابة التى أبدوعليها او بالأحرى استطعت ان اظهر للجميع اني قويةلو اخبرك انه لايمر يوم دون ان يدمع جفني ، انام كل ليلة و وسادتي تملؤها قطرات الدموع .

سأخبرك الحقيقة انا في السابق عندما كنت اعتقد انه من واجبالناس ان يحترمونني لانني كنت احترمهم للغاية لكن حصل عكس ذلك، كنت ابكي لمجرد نعتي بالسمينة او البشعة كنت اخشى الخروج من المنزل خوفا من الناس، كنت احاول ان اجعلهم راضين عني، بالرغم من انني لم اكن راضية عن نفسي ، كنت اتمنى ان اكون كإحدى بطلات القصص ، مثلا ان اكون فلة ، كنت اتمنى ان يتصرف معي الناس بطيبة الاقزام لكن كانو كعمتها الشريرة كلما ابتعدت عنهم خشية الاذية لحقوني ليقتلوني بسم لسانهم الفتاك ، رغم ذلك قررت التغير ، في احد الايام استيقظت معلنة الحرب ،خرجت واثقة من نفسي بدأت السير بخطى ثابتة نحو تطوير وبناء شخصية قوية ، فقد ادركت انه ان لم تتقبل ذاتك لن يتقبلك الاخرين ، الثقة بالنفس هي السبيل الوحيد لبناء مستقبل زاهر. .

ألاء طاجوري، الجزائر

مودة يعد التملق

رب صدفة خير من ألف ميعاد ، بهذا تتغير نظرة هناء لهاشم بعدما كانت تمقته بشدة وتراه مغرورا متكبرا أصبح أعز شخص على قلبها

– في يوم من الايام وهي تتصفح حسابها تأتي إبنة عمتها البالغة من العمر 4سنوات

– هناء لوسمحتي أعطني هاتفك لألعب أرجوك

– اوف حسنا لا تصدعي رأسي مجددا ولكن إياك والولوج في أشياء لاتخصك

– حسنا حسنا

بقيت مروى تلعب بالهاتف ودخلت لكل شيئ ولم تعر وصية هناء اهتماما حتى دخلت لحسابها أيضا ، وبالصدفة أرسلت طلب صداقة لهاشم ثم بسرعة خرجت خوفا من هناء

– مروى اعيدي لي الهاتف يكفيكي لعبا

– حسنا تفضلي

غادرت مروى وبقيت هناء تحول في هاتفها كالعادة حتى وصلها اشعار (وافق هاشم على طلب صداقتك)

ماذا؟؟ تبا من ارسل له ، وبقيت تتحصر ولم تستطع حذفه من قائمة الاصدقاء

ويوم عن يوم اصبحت تتعرف عليه من حسابه ومنشوراته ،لم تظن يوما ان يملك هذا التفكير المميز حتى تجرأت ان تسئله حين استصعبت شيء وهو بكل رحب استقبلها ، وهكذا كلما تسائلت هناء عن شيئ عادت لهاشم شاركته فرحتها وأسئلتها وحتى خيباتها ، وتغيرت نظرتها تجاهه كليا ليصبح هاشما اعز الناس بعدما كانت تمقته وتحسبه المتعجرف المتكبر ، وبقي اغلى شخص على قلب هناء لهذا أحيانا الانطباع الاول دائما مايكون خادعا وظالما لبعض الناس ،فلا تحكموا على القالب بل تأكدوا من جوهر القلب .

سعدي زينب، الجزائر

شبح المراهقة

الإكتئاب" مرض العصر لعنة المراهقة

دمر وحطم لايزال الكثير يتخبط فيه ويصارع بين الشعور به واللاشعور يخفيه تارة بإبتسامة وتارة ينفجر وينغلق على نفسه في كل الأحوال يجب علينا أن نفك قفل تلك الدائرة لا نجعلها تلتف حولنا و تعصر منا آلاما

هاي مرحبا أهلا بسم الزهور الذابلة يا من ترك في المنتصف فجوة ،أتدري ما تلك الفجوة !! إنها ثقب أوزوني في يسار صدري بالضبط في مكان تلك المضخة التي تضخ لي حياةً يتسع كل ما عانقتك مرحبا بمن استوطن كل جزء مني مرحبا بالإكتئاب يا صديقا جاورني منذ سن الخامس عشر ربيعا لا بل خريفا دام أكثر من وقته تساقطت كل أوراقي فيه ....

"عايش وحدي غريب غير أنا و أنا" بعيد عن كل هذا العالم بعيد عن كل ما ينبض بالحياة بعيد عن تلك الضحكات بخمسين سنة ضوئية بعيد فقدت طعمها أصبحت مجرد ذكريات بُعثرت في ألبوم صور لا أكثر في تلك الصورة على الرف صبي يشبه "أنا" بعمر الست سنوات تقابلني تنظر إلي كأنما تقول لي هذا أنت و الذي انت عليه الآن لي أنت أذكر يوم هاته الصورة أن أبي دخل علي و بيده بوضة خلدت فرحتي بها تلك في ضحكة التقطتها هاته الصورة أين أنا الآن و أين هي ...

أستيقظ صباحا ألقي التحية على أرواح غرفتي أرتدي في رجلي نعلي أحمل داخلي شخصا و تحت عيني آثار إكتئاب تخبط في غرفتي كان له تفاعل رهيب كنيزك يتجول في الأرجاء لكن لم يخترق جدران غرفتي كانت قوية فأراد أن يرتاح تحت الجفون ، أقصد الحمام أغسل وجهي من التعب أنظر للمرآة عبر عيني .

_ هه غبي

_ هشششت دعني أتأملني بهدوء أ هذا حقا أنا !!

_ من ظننته سيكون أنا مثلا !!

_ ربما من يدري !!

_ أنا غير مرئي تراني داخلك اما خارجك لا ..

_ اظنك تكلمت كثيرا ليلة البارحة داخلي ألن تصمت

هففف أين نفسي و أين كل آمالي اتشبثت بوحدتي حتى عشقتني ، تنهش عقلي أفكار الإنتحار ليتها تزول ، وقت التفكير ليس الآن أكمل الإغتسال و اذهب لا تتأمل في نفسك كثيرا ستتعب و لن تستطيع الاستمرار لتكمل ما بقى لتراجع دروسك

أكمل و لا زال ذلك الشخص يتكلم داخلي لكنني افكر بعيدا عن هنا لا أعرف اين و لكن بعيد جدا ....

وضعت كل مخطوطاتي أمامي انه عام حاسم فيه أقرر أين ستكون وجهتي ...

_ انت وحيد ...

_ ما بك !

_ ألن تتركني لهاته الساعات فقط !! دعني أكمل ما بقي في عنقي و بعدها نتناقش

_ كيف ستدرس و في بيتك خارج غرفتك حربا تقام بين أهلك

_ يا صديقي ألا تفهم العربي هل أحدثك باللغة الفرنسية !!

_ نعم ^^

_ أنا لا أتقنها افهم باللغة العربية او انقرض

_ يمكن لأبوك أن يموت في أي لحظة رأيت كيف سقط بطوله يوم الجمعة !!

_ (تمتمات بالدراسة اتصنع اللامبلاة)

_ أظنه سيلقى حتفه حتما ، اوه تذكرت منذ ثلاثة أعوام اتذكر ذلك الصديق الذي استغنى عنك راياه البارحة مع فلان اظنك أنت السيء لماذا كل الناس يبتعدون عنك !! لأنك سيء

_ لا زلت اواصل التمتمة لكن هاته المرة اِرتَعش في خاطري شيء لحديث أفكاري

_ مللت لا أريد ان أكمل الدراسة اتعبتني افكاري اكثر منك مالذي سنجنيه من هاته الحياة اظن ان في اغماض عينيك للأبد راحة عذاب قبل رفع روحك بقليل و بعدها راحة

_ وعذاب الله !!أليس الإنتحار ذنبا !!

_يا صديقي عذاب الله ام عذاب وحدتك !!

_ عذاب الل...

_ صدقني لو استمريت هكذا لن تجني شيئا غير تقدم و ضعك نحو الأسوء

_حسنا أستسلم...

احلام بن السيلت ، الجزائر

يوم خلد

*فتحت عيناي في صباح أحد الأيام، ابتسمت عندما رأيت نور الشمس مطل على نافذة غرفتي ، أسرعت الى تغيير ملابسي اذ أمي تطلب مني اقتناء بعض حاجيات المنزل ، خرجت و أنا أمشي في الطريق ألمح فتى صغير يتقدم نحوي ظننت للوهلة الأولى أنه كباقي اولاد الجيران يرميني بالحصى ثم يركض هاربا مسرعا ، لكن سرعان ما رأيت في عينيه بريق ممتزج بين البراءة و الدموع ، مدى يده نحوي منزلا رأسه قائلا بصوت عذب خجول ، هل من مساعدة . فعلمت أنه مسكين محتاج ، فقلت له ارفع رأسك و أنزل يدك ، ولا تخجل مني ، الله أمرنا ان نكون اخوة نتعاون فيما بيننا ، قل لي ماذا ينقصك ؟ قال أنه جائع . أحزنتني حالته كثيرا يا لهذا المسكين لا يبحث عن مال او العاب فقط شيء يسد به جوعه لم أكن املك الا نقود أمي إلا انني أخرجتها منجيبي دون تردد و أخذته معي و اشتريت له كيس من التفاح ، و أعطيته النقود الباقية ، وبعدها ذهب، عند عودتي كنت طوال الوقت افكر في ذلك الفتى الصغير و حمدت الله كثيرا على نعمه ، من جهة كان قلبي يحترق عليه و على حالته و الجهة الأخرى كنت خائفة من رد فعل أمي ،تمنيت لو كنت أستطيع مساعدته بكل الطرق ،و بأي شيئ لكن للاسف لم اكن احمل سوى نقودها. كنت في حيرة بين الصدق و الكذب آنذاك ، فكرت في ما سأقوله لأمي و قررت أن اقول لها انني ضيعت نقودها . و في منتصف الطريق التقيت بخالي القيت عليه التحية و سلمت عليه فسألني عن احوالنا فقلت اننا بخير. رأيته يخرج من جيبه نقودا ليعطيني اياها ،كنت خجلة من أن اقبلها، لكنه أصر عليفأخذتها شاكرة له .فرحت كثيرا و ذهبت مسرعة و اقتنيت حاجيات امي فاطمئن داخلي ،و عند وصولي الى البيت دخلت عليها و قدمت لها ما اشتريت ، ثم تشجعت و سردت عليها ما جرى لي اليوم، فردت قائلة و مبتسمة أنني يا بنيتي فخورة بك حتى ولم تحضري ما طلبته منك كنت سأرضى، لذلك يا ابنتي لا تكذبي ابدا ،لانك ان كنت صادقة في مواقفك ستجدين الحلول من ابعادها ، و الصدقة يابنيتي ينفع بها المرء في

حياته الدنيا و الآخرة ،ولا يجوز لنا أن نكون سعداء و ننام و بطوننا ممتلئة بينما نعلم ان غيرنا نائم جوعان ،فلتسعي دائما الى فعل الخير فالله امرنا على التعاون و التآخي و التآزر .

نورهان قاع الكاف، الجزائر

تحت التراب

لم أفكر أن يوم غدا ستكون تحت التراب يا جدي ودعتك اليوم إحتضنتك مسرورة أن الغد سأزورك وأجلس معك أتلذذ تلك الذكريات وأنت تسرد لي قصصا من الماضي وأنا أستمع إليك تمر الساعات كأنها ثواني يا جدي الغالي وأنت تسرد وأنا في الإستماع حيث أقاطعك أن الأن حان وقت شراب الدواءفتغضب مني ! كنت دائما تقول لي مبتسما ألن تنسيه يوما ما عزيزتي ! . ثم أودعك وأذهب متجهة للبيت .

وحل يوما جديدا جهزت نفسي كي أزورك وفي لحضة واحدة رن هاتف البيت ردت أمي على الإتصال . ثم صرخت فجأة ماذاا الله أكبر ، ففزعت وهرعت أنزل من سلالم المنزل بسرعة فوجت أمي تبكي وجهها أصفر شاحب قيدني الخوف وسألت أمي بهدوء ماذا حدث فقالت أن جدي قد توفي

سقطت على ركبتي باكية وانا أحمل الأغراض التي قام بتوصيتني عليها ، كان صندوقا اصفر فتحته فوجدت فيه كل الصور التي تتعلق بكل الحكيات التي قام بسردها علي كلما اراها اتذكره و اتذكر قصصه لي.

رحمك الله جدي وجعل قبرك روضة من الجنة . غيابك خلف على قلبي فراغا وإشتياقا .

معزي دنيا شهرزاد ، الجزائر

حياء عذراء

كلمة فوق الكلمات ..
معانيها تخطت الحدود
وأي كلمة ؟؟؟
كلمة تأخذني إلى الدرجة الرفيعة .. لعلي أصبح مثل عائشة رضي الله عنها كلمة احلم بها دائما... اتمنى ان اكون كاللؤلؤة...
حروف هذه الكلمة.. ليست كالحروف الأخرى
حاء...جيم...ألف...وباء
انت جوهرة ب حياؤك
منذ أن رأيته أول مرة تسلل إلى قلبي كالسارق
سواده كسواد الفحم لكن عيناي تراه عالمي المليء بالألوان
قلت سألبس الحجاب واتحرر فوجدت كل الحواجز امامي كيف؟؟ ولماذا؟؟متى؟؟؟ تريدين أن ترمي نفسك لزنزانة لا مفر منها دعك مازلت صغيرة
ألسنة تثرثر تقتلني تحطمني الموت لا تنتظر احد لا الكبير ولا الصغير
قلت كفى والله سأتخذك سلاحي فصنت جسمي الطاهر من نظرات الذئاب...وحصنته بالعفة والاحتشام ليبعد سهام الأعداء...ووجدته سندي أمام الصعاب... وبه أصبحت ملكة... وبالصحابيات مقتدية.. وإلى الله ساعية... علمني معنى الستر... قلبي أصبح متبلد من الشهوات...ومن المعاصي مبتعدة... اردت ان أكون درة مكنونة... فلبست لباس التقوى والشرف... فتمسكت بالذي هو خير وتركت الذي هو أدنى...فهذا نداء الله وانا قبلت الدعوى...

بزحوح وسام ، الجزائر

كل مر يمر

كرهت الحياة ... لا نور سطع أمامي.. ولا شمس أشرقت في اعيني.. مللت من هذه الدنيا التي لا أمل منها.. قسى عني كل من حولي.. اتهموني اني زانية.. لكنني لم أستطع أن ابرر موقفي.. كانت الدموع تعلوني... تركني الكل امي ابي وحتى زوجي.. غزو عقولهم أنني خنت ثقتهم... بعد مدة أحسست بأشياء تتخلل جسدي.. ذهبت صوب الطبيب ليخبرني أن السرطان غزاني... نصحني قائلا لا أحد يستحق الاهتمام اهتمي بنفسك براحتك بأحلام وطموحاتك.. ان تخلى عنك الجميع فتخلي عن الكل.. تعلمين أن الدنيا ماهي إلا سويعات.. وان الله يعلم ما في قلبك.. انصدمت من هول الخبر.. اولا اتهامات في شرفي وثانيا مرض في جسمي.. كنت في دوامة لا يعلمها إلا الله.. دخلت منزلي.. لأجد حبلا أمامي بدأت اتذكر كل هواجس الحياة... يوم ولدتني امي فتأسفت أنني أنثى.. ويوم دخلت المدرسة فأخرجني والدي بالقوة.. ويوم أن انتظرت الدعم من اهلي فألقوني في الشارع واسموني الزانية.. وفي لحظاتي استعادتي للذكريات وجدت الحبل في عنقي.. واعلوا على كرسي مكتبتي.. فقلت في نفسي هل ما أفعله صواب؟ هل انا من تستسلم بسبب اشاعات ألقوها عن كاهلي.. هل انا من يقرر الانتحار.. وبين التساؤل والإجابة التوى كاحلي لأجد نفسي اتصارع مع فك الحبل من على عنقي.. أود العودة للحياة.. أريد بداية جديدة.. ليست النهاية.. لا أريد جهنم التي تشوي عظام الكفار.. لأفتح عيناي على صوت الطبيبة تقول هل أنت بخير؟ ماذا تحسين؟ بدأت بعناقها قلت لها شكرا لأنكم انقضتم حياتي... وشكر خاص لرب العباد انه رزقني فرصة جديدة.. سأصحح كل ما فاتني... بعد أيام من خروجي من المشفى.. انارت حياتي كليا.. ازهرت دنياي.. أصبحت كاتبة عالمية.. اتقنت أزيد من خمس عشرة لغة.. كافحت وجاهدت.. رغم أني تحطمت الا انني رممت نفسي....شفيت بنسبة 90 بالمئة من المرض الخبيث... تعلمت من هذه الحياة أن لا أحد يهمني غير خالقي.. وان من تجاهلني اتجاهله.. وان الانتحار حرام لا جدوى منه.. فهو أشبه بالاستسلام.. لن استسلم سأحقق ما كنت اطمح للوصول إليه.. هذه الدنيا إذا أردت أن

تعيشها بسعادة انظر لجانبها الإيجابي لذلك النور الذي يتسلل لإضحاك قلوبنا.. عش كما يحلو لك بعيدا عن ما حرمه الله عليك ،صدق من قال اضحك للدنيا تضحك لك... إياك والاستسلام لأشياء نهى عنها الله تعالى... اجعل من إيمانك سندا لك وقل لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

سهام بن قطاف، الجزائر

شهيد الواجب

كانت الساعة تشير للثانية زوالا وبينما أنا وأمي وأبي جالسين نشاهد التلفاز وإذ بأحد يدق الباب ننظر في بعضنا البعض نظرة استغراب من أتى ياترى ؟؟! ذهبت مسرعة للباب وإذ بإبن خالي، ماذا هناك سألني عن أمي شعرت شعورا غريبا وقفت مصدومة نظراته توحي بشيء سيء حدث. ماذا هناك! خرجت أمي مسرعة ليخبرها بأن إبن خالتي عسكري وقد استشهد. ياإلهي ماذا يقول أشعر بأن الدنيا تدور حولي ماهي إلا لحظات وانهارت والدتي.

قشعريرة شلت كل جسمي يا الله ماذا يحدث أحسست أن الدنيا أصبحت ضيقة لاتسعني وبدأت تجول في خاطري اسئلة كيف حال أمه وأبوه ماذا حصل؟... وأسئلة كثيرة تخاطرت لذهني ، وماهي إلا ساعة وعرفنا أنّه مات مقتولا من قبل جماعة إرهابية ، نعم قتل بأبشع طريقة فقد جعلوا من صدره مكبا للرصاص وتم ذبحه وتشويه وجهه بسكين، يا إلهي ماهذا شعرت بخوف هز كياني...

كيف يعقل أن يقوم إنسان بقتل إنسان بهذه البشاعة وقلة الضمير ، أين الرحمة ياناس صوت بداخلي يصرخ ويناجي الله ماهذا بحق الجحيم!!. لقد وصل قطاره للمحطة الاخيرة. هاهي أمه تجلس أمامه تنظر له بعيون دامعة، نظرات حزينة تطلب فيها الرحمة لكبدها تتمعن في أعينه خوفا من أن تنسى شكله ، أرى حريقا داخل كبدها ، تكلمي يا خالتي ، أخرجي ما بداخلك... ولكن واصلت النظر والدموع تنزل كالوديان ، كان مغطى بعلم الجزائر العلم المغطى بدماء الشهداء ، رفقاءه يطلبون الصبر لوالدته ، و هاهو حمل على الأكتاف مثل العريس الذي سيزف لعروسه مغطى بعلم بلاده الذى توفي في سبيله. عم الصمت وأطلقت أمه الزغاريت ، ياإلهي ماهذا الشعور ، أحس شيئا مكبوت داخلي فهي زفت ولدها إلى رفيقه الاعلى ، زفت إبنها وشهيد الوطن وأرسلته إلى جوار ربه ودّعته وهي تقول بحرقة لن أرتاح ويهنلأ لي بال حتى أجلب لك حقك ، وبعد مرور حوالي 6 سنوات استطاعت أن تأخذ العدالة مجراها وظهر الحق وزهق الباطل ، تم إمساك القاتل والمجرم المستبد يالوقاحته يطلب رؤية والدة الشهيد و يطلب المسامحة من أم

خسرت فلذة كبدها ، ياهذا من اعطاك الحق لتطلب السماح لقد قمت بجمع الورق الم تحس بالحرق!!!! لا يا مجرم فحكمك الإعدام لا مفر منه ، فكل الأوجاع تمحيها الأيام إلاّ هذا الوجع لن تمحيه حتى الأوهام ، كيف تسمح لك نفسك! فبالأمس شيّعت جنازة لهذا البطل المغوار حتى من السماء نزلت عليه مدرارا وسرب الطيور مشت وراء جنازته مودعة إياه ...

نم ياشهيد الواجب مرتاح البال فرب السماء أكرمك لتكون رفيقه. قبرك مغطى بالزهور المسقية بدماءك الطاهرة ، لن ننساكم يامن ضحيتم من أجل وطننا ومن أجل أن نحيا ونعيش نحن بهناء ، لا والله أنتم النقاء ولكن أردنا معكم البقاء والعيش معا في سعادة وهناء ، ولكن الله شاء ونحن ليس لنا حكم إلا بالرضاء.

أدامكم الله ياحماة الوطن ورفع رأسكم عاليا للسماء ،

بين أضلع الليل الحالك تجمعت حول رأسي غيمة الذكريات لألوج بها الى عالم الشهداء لاروي قصة نضالهم وسهرهم على حماية وطنهم فأردت أن تسافروا معي لأخذ العبرة من تضحيات جنودنا وبواسلنا. المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

–هذه القصة عشتها بتجربة شخصية لحظة بلحظة وقمت بسردها قلبا وقالبا فهي راسخة في ذهني لم ولن أنساها لأنها تروي قصة أبطالي في هذه الحكاية.

ربي ارحم شهداء هذا الوطن واجعله بلدا آمنا وأبعد عنّا الاعداء واحشرنا مع الشهداء.

بوزيد بشرى ، الجزائر

عني و الالم

مهما حاولت لن تفهم اليتم يا صديقي، أن تفقد أما أو أبا أو كليهما ، أن تستيقظ صباحا ولا تجد ما ألفته ، أتراها سعادتك نامت ولم تفق؟ تنظر و تنتظر بكل بؤس....

لم تجرب أن تفيق كما إعتدت لتطمئن على أمك و تتجه للدراسة ، لتجدها نائمة بعمق وقد تجمدت فيها الدماء صباح أحد أيام جانفي الباردة ، فتستسلم للحياة قائلا أنّها ماتت و عادت إلى الله ، و تقبلها للمرة الأخيرة كأنّك تودع ذاتك و ترى الظلام غزى المكان و تفقد الشعور بأي شيء كان.

تنهض محمّلا بأهوال الصدمة تسير بطريقك المعتاد ، تسأل نفسك و لا تعي ما مصيبتك حقا، و بعد مدة من سماع مواعض الصبر والسلوان تعود في مرة مختلفة عما سبق وانت تدرك أن حياتك تغيرت تتلقى ذلك الكم المقرف من الشفقة المقيتة ، تتلقى تلك النظرات القاتلة وتبقى حي اتبتسم ليعتقوك.

يتحول هدوء حياتك الرتيبة إلى ضجيج نفاقهم المقرف هو الآخر ، و لا ينتهي ذلك حتى الغد ثابتين على حزنهم بل تصنعهم لأنّي أذكر أنهم لم يزورونا يوما ، أذكر أنّهم أهملونا و هجرونا طويلا و حاربونا و لم يحبونا ، أذكر كم آلمو و جرحو أمي، قتلوها حيّة، و حين إحتضنها الموت حقا تلحفو الرياء و النفاق و جاؤو للتعزية تبا لكم و ألف لعنة.

مرت الأوقات عصيبة مستهلكة إيانا ، لم نحقق بها شيئا سوى المقاومة و تلقي المزيد من الطعنات.

انت لم تجرب اي شيء مما مررنا به صغارا و بقينا نعانيه لسنوات بل عقود مرت بثقل مستهلكة و دائسة إيانا ، و لم نحقق بها شيئا سوى المقاومة و التضحية و تلقي الطعنات، معاناتنا تفسر تعبنا ، بشاعة ظاهرنا ، كآبتنا و طيبتنا الشديدة، أصبحنا نراعي شعور الغير و نفعل المستحيل كي لا نضر أحدا أولسنا نحتاج حياة أخرى بعيدة عن عالم البشر؟...

بوغاسي آسيا، الجزائر

كفاح عشرينية

حادث مؤلم افقدني ذاكرتي!

من و أين أنا ،كيف وصلت الى هنا؟ بدأت مسيرة الأسئلةبداخلي على السرير الابيض ، الجميع حولي غرباء يتهامسون فيما بينهم مما أثار رهبتي أكثر بل ويجيبون بأشياء غير مقنعة ، تغيرت تفاصيل حياتي حاولت التذكر ولكن هربت مني الكلمات، ربما تعثرت بأحجار الماضي غرقت الحروف جوف غيبوبة الصدمة ابت النهوض، سواد غامض يحاكي مأساة الماضي أمر بفترة إرهاق شديدة ضائعة غارقة في ظلام ذلك سواد قدري، كل شئ بداخلي غريب حقاا!! لعنة زارت حياتي جاءت لتتلاعب بجروحي سجينة بريئة انا مظلومة ما ذنبي ؟ اصبحت علامة إستفهام ؟ بلا إسم بلا هوية وبلا اصل ، لم اتقدم إلى مستقبلي ولم اعش حاضري ولم أتذكر الماضي كل لحظة تمر كنت ابحث فيها عن نفسي ، فكري مشوش ثم اضرب أسفل يسار قلبي واصرخ هنا نعم هناا جرح مقيح ، تساؤلات جمة تكاد ان تخنقني ، احمل فوق طاقتي فاتورة خاطئة مجبرة انا على تسديدها، جوفي مملوء بلاشيء ،غصة تخنقني لا استطيع ان احكيها هي تخنقني ، ها انا فقط عاجزة متخذة من الصمت ملجأ وصوت امي يداعب آلآمي صبرا يا مرواني .

مناعي مروى ، الجزائر

زنوبيا

كانت زنوبيا زميلة لي سنين الدراسة الجامعية، زنوبيا هذه تحفة فنية نادرة ، خطوطها متكاملة، اعتقد انها قبائلية اصيلة، فللبنات هناك سر جمالي يصعب على الرجل مقاومته، اذكر انه حين كنا نجتمع في الاعمال الموجهة، كانت تتعمد الجلوس سواء بجاني او خلفي ، لتجعل من شخصي نصب عينها، اذكر كذلك ان اعين البنات كانت تحدق بزنوبيا طوال الدرس فهي كانت ذواقة في الموضة فأناقتها لا تقاوم، اما زملائي فلا يمكن لي ان اصف ذلك الخشوع الذي يصيبهم و هم يمحصون النظر في تلك الفتاة، كانت تفعل المستحيل لتشد انتباهي، لكنني كنت اعتبرها معادلة صفرية، فلم اكن اعيرها ادني اهتمام، و كلما قاومتها ازدادت إصرارا على لفت انتباهي، اذا كانت بجانبي لا تلتفت عني اطلاقا، و بين الحين و الحين تنثر شعرها، لالتفت ، بهدوء و سكينة نفس اقاوم، في أيام أخرى تتعمد المرور من امامي و هي تستعمل صواريخ انوثتها ضدي ، فاستعصم و اواصل السير دون أن اثير من شانها، كان لها كبرياء و كان لي نوع من القدرة على تطويعها، جرت الأيام و زنوبيا تحاول و لم يدل حالي بشأنها، مرة و انا اسير لأصعد في الحافلة المخصصة للطلبة لاتجه الى الإقامة، ما ان وضعت قدمي في اول مدرج في مصعد الحافلة نادت علي، فاتح ....فاتح فوجدتها هي ببرودة أعصاب اجبت نعم .....ماذا هناك ... تلعثمت و انتظرت ان ابتسم فلم أفعل فازداد توترها الى درجة الارتجاف، قالت رايتك متجها الى الإقامة قلت نعم انا فاعل ذلك، قالت شعرت بنوع من الضيق و اردت ان اعزمك على قهوة، و نتبادل اطراف الحديث، نظرت الى ساعتي فوجدتها الثالثة و النصف، فقلت ها يجب ان التحق بالإقامة، الوقت يداهمني اسف، لا يمكنني ذلك فصلاتي لا اؤخرها و لدي كتاب يجب ان اتمه اليوم فهو اخر يوم من اعارته، لم تصدق باني رفضت عرضها، استدرجت قليلا و قلت سأحدد لك موعدا في الأيام القادمة ، مضت ثلاثة اشهر و لم ابادرها بالحديث، فأرادت الانتقام مني، فاتخذت صديقا لها، تتظاهر بأعجاب شديد له، تمر من حيثما امر تزيد من قهقهة ضحكاتها، و في بعض الأحيان تشده من يده و هي بين رغبة في الثأر مني و رغبة تردها خوفا مني، مضت

الأيام و ادركت بان تلك السياسة لن تجدي نفعا معي، كان صبرها معي لافتا و مقاومتي لها كان على كل لسان، فكانت بعض زميلاتها يقولون بانني رجل لا تزعزعه أي اغراءات و هناك من شكك في شخصي و اتهمني بالبرودة..... في اخر يوم من الجامعة أتت الي و قالت فاتح احبك أيها الابله، لقد عذبتني طوال اربع سنوات ولم تعرني اهتماما، اليوم هذا هو اليوم الأخير، فافعل شيئا قلت لا يمكنني اسف، سرت في الاتجاه المعاكس من مكان وقوفها.....ببرودتي المعتادة.

في اليوم الموالي قرعت بابا بإحدى العمارات بمدينة تيزي وزو، من جانبي الأيمن ابي وامي خلفي، بعد برهة فتحت الباب و كانت هي من فتحت لذلك حين نظرت الي من خلف الباب من شدة عدم استوعابها للموقف صرخة صرخة صغيرة، فاتح ماذا تفعل هنا، قلت اتيت لأشرب اول قهوة معك فل يكن بعلمك اني كنت متألما طيلة الأربع سنوات، و هذا ابي و هذه امي و هما بحاجة اليك لتنضمي الي كزوجة و اليهم كابنة.....

عبد المالك بوبكر، الجزائر

مشيئـة الله

ما حصل كان قبل سنوات قد ولت لكني منذ ذلك وأنا أرتدي الإنطواء درعاً واقياً، والحزن خليلآ مرافقا ..لا البوح يأتيني ولا الرغبة في الحديث تعتريني ..

ذهبت لزيارة مستشفى الأمراض السرطانية ككل مرة أتأمل وجوه بشوشة كلها عفة براءة قد أبتلتها الحياة ونزلت عليها لعنة القدر بدون ذنب ، في كل مرة أزور مكان المرض الذي سرِق مني أعز الناس وأدعو لها بالرحمة.... فأعود ليلآ مخمدة حاضنة على جرحٍ نازف يأبى العلاج، لكن كانت زيارتي هاته الأغرب والأجمل فقد صادفت هناك مراهقة شابة تأبى العلاج وترفضه باكية خائفة من ألم العلاج الكيمياوي وتعرضها للإحراج عند سقوط ماتبقى من شعرها ، حَاولتْ والدتها أن تقوم بإقناعها لكنها سُرعان ماخرجت منهمِرة بالدموع فلا طاقة تملكها الام كي تُقنع صغيرتها بأن شعرها سيتساقط حتماً كما ستساقط حياتها كأوراق زهرة بخريفٍ غير راحم...احزنني ما رأيت وشق صدري حالهم وذكرني بما أعتراني حزناً .. فأردت مواستها بعض الشيء طلبت مقابلتها ،فوافقت دخلت بعد إبلاغي السلام جلست وخاطبتها قائلة بُنيتي..فأمت برأسها رفضاً وغضبًا ..فإذا بي أبتسم وأخبرها أنني أردت أن أقدم لها هدية شرط أن تستمع لي فأمت برأسها إيجاباً وإبتسمت.. وإذا أخيراً بدموعي تنهطل كإعلان لبداية قصتي .. فقتربت مني وطلبت سماعي بلهفة مصحوبة بحزن ..فكانت الاولى من المرات أبوح بجرحٍ قد مزقني فقد إحترفتُ الصّمت وإحترقّت آنتي منذ وفات الغالية.. لا حرف يُحكى إذا أردتي حكايتي ، فالدمع في قلبي ستحكيه الدُنا.. بعد موتها أنا مجرد شخصًا منوم مغناطسياً على حافة الحماقة ، فقط أريد التنفس كأي بشري ،غدوت عاجزة على تخيل نفسي سعيدة، قد كان عمرها نصف قدر عاجزاً عن الإكتمال ، ماستطعت بعدها جمع شتات نفسي ولملمة أجزاء قلبي ..إنصهرت في كل جزء من الثانية وتشبثت بالإنطواء وعالم الصمت بدون نقطة بوحٍ ولا قطرة

دمع ،إجتزت مرحلة البكاء بالعيون إلى مرحلة البكاء بالجوارح ..أغرقني حزني حتى ما أفلحت برؤية غيره شيئا..فـموت أمي كان صاعقة لحياتي ورايتي البيضاء إستسلاماًلبداية الآحزان والآهات والحداد الأبدي ...

–فقلت لا عليك صغيرتي من العلاج ولابأس بتساقط شعرگ سوف تعودين بخير حتمًا يكفي أن لكي دافع للعيش والدتك على سبيل المثال فأنا قد فقدت أمي وفقدت معاها ألوان الحياة ونور العتمات كأن ليلي لا فجر له وجرحي لا ضِماد له ،فقدت بحة صوتي وبريق عيني، الأم نعمة لا يحِسُ بجوهرها إلا من فقدها.. قد كانت دموع والدتك قبل قليل السبب في بوحي لك.. يجب لنا أن لا نسمح لدموع أم مهما كان أن تنزُل فهي شيء مُقدس لا مِساس فيه ...._فإذا بها تنفجر بالبكاء فخطبتها لا عليك صغيرتي ..صغيرتي صغيرتي ماذا بك .. هل أُغمي عليك!!؟..ماذا حصل !! يإلهي!! تفقدت الأجهزة وإذا بالنبض ينخفظ.... ضاق نفسي ويبست حنجرتي وأرتعبت خوفاً..إستجمعت طاقتي لمنادات الطبيب كي يفحصها..وإذا بها تلتقط أخر أنفاسها ويقول الطبيب بعد عدة محاولات ..إن لله وإن إليه راجعون وغطى الصغيرة بالأبيض...لم أدري ماذا أفعل أم ماذا أقول تمنيت لو آن الأرواح تُهدا لكنت أهديتها روحي حتماً .. ولكن مكان بوسعي شيء غير إخبار ولادتها بالجلل العظيم الذي سقط عنها ..كيف أقولها وأنا التي أنهو حياتي حين نقلو خبر وفات ولادتي كيف سأستطيع مواجهتها بهذا الخبر سأضعها في موقف كنت فيه قبلاً ولم أتحمله!! تمنيت لو أني أتحمل عنها الخبر عندي به سابق تجربة، لكن كنت هاذه سنة الله في الحياة...سألت عنها وهممت بالذهاب إليها ماسكة دموعي رابطة لجأشي كأني ذاهبة لحربٍ أو صعود جبل شامخ حتى وجدتها جالسة فقبلت جبينها وأخبرتها قائلة يا آماه ماذا بوسعي أن اخبرك لكن لله أمانات والله أخذ مني والدتي حين أتى الأجل ... و هاقد تذكرك اليوم ربك وطلب بأخذ أمانته لعلها تعِبت أراد لها الراحة في الجنة برفقة النبي (عليه أفضل الصلاة) البقية في عمرك والصبر من حليفك إن شاء الله توفيت ابنتك....فسقطت مغماً عليها ضللت عند رأسها حتى إستيقضت ...ودعتها وتمنيت لها الصبر وتركتها أمانة عند الله .

زيطوط خولة, الجزائر

وقائع

الجو حار، الشمس ملتهبة تتوسط السماء... توجهت نحو المجهول آملا أن أجد مرتعا اكسب فيه بعض الهدوء و الراحة النفسية...

و أنا في طريقي لاقت عيني ذاك الفتى المتخشع في خوف و رهبة جنب حاوية القمامة تأملت ملامحه المختلطة ببعض التراب نظراته الممتلئة بالبراءة و الخيبة و الأسف...

تحركت في صمت و تجاوزت شيئا يجذبني إليه تحركت بكل صرامة...لاقت عيني ثانية تلك العجوز التي أكل من عمرها الظهر ما اكل و لعب بها الزمان لعبته فصارت بائعة خبز طالبة لدراهم معدودة تطفئ بها الم الجوع داخلها...تأملت تجاعيدها التي تروي قصص الألم و غدر الزمن و خيبات الأمل بكيت كل جوارحي غير أن دمعة لم تخرج من عيني و واصلت المسير واصلت بكل توازن و صرامة... حتى توقفت، توقفت لأرى تلك فتاة التي تتسول المال متنقلة من شخص لآخر و عبارات السب تتهاطل عليها لكنها تتحرك بينهم في تخاذل دليلة صامتة تكتفي ببعض الدموع علها تتكلم عنها و تصف ألمها،صمتت و تحركت في صمت قابضا دموعي و واصلت في صرامة متناهية...لكن وقفت من جديد،استوقفني مشهد ذاك الشيخ المتألم و عينيه الضيقتين مليئتان بدموع خذله جهده فلم يستطع به حتى إنزال دمعة تجافي جرح الزمن رأيته يتحرك في تخاذل متوجه لمسجد آملا من الله الفرج مسلما له أمره...فانطلقت انطلقت و بكيت بكيت بحرقة و افسحت الطريق للدموع علها تعينني على الرضى بالواقع... و عدت لمنطلقي و تأكدت أني حقا بلغت وجهتي... و عرفت أنني في مجتمع وحش ثم رضيت بأن الله هنا و سيبقى هنا و سيبقى معنا و قلت في أعمق نقطة من ذاتي... "لا تحزن"...

محمد أميري، المغرب

أُمِّي قاتلة

أُمِّي ٠٠أُمَّاه٠٠والدِتي٠٠يا فاطِمتي
نا أُناديك بِكُلِّ جوارحي فهل تسمعين!
أحِنُّ إلى ضِحْكَتِكِ٠٠إلى عَطْفِكِ و أناتِكِ
أشْتاقُكِ كُلَّ وقتٍ و كُلَّ حين
قِيلَ لي أنَّ الأُمّ تشعرُ بِوَلَدِ بطْنِها
فهلْ بِعذابي و حُرقةِ قلبي تشعرين!
كنتُ أُسمِّيكِ حمامتي البيضاء
كنتُ أُسمِّيكِ مَلَاكِي فهل تذْكُرِين!
كنتُ أبكي على صدْرِكِ و أهربُ لِحُضْنِكِ
كنتُ أروي ظَمَئِي بِحَنانِكِ قبل كُوبِ الماء
كُنتِ ملاذي الوَحيد يا أُمَّ نِسرين
أكتبُ لكِ كلماتٍ ترتجِفُ على أريكةِ الورقة
تُبلِّلُها دموعي، عَلَّكِ يومًا لِجُرُوفي تقرئين
ملاكي يا سادة صار سفّاحًا
أجل سأتحدَّثُ عن جَرِيمتكِ هل تسمحين؟
ارْتَكَبْتِ مَجزرةً بطفولتي
أعْدَمْتِها قُبَيْلَ أنْ تكْبُرْ هل تُدْرِكِين؟
حَمَّلْتِها مَسؤوليَّةَ الرّاشدين
و أصْبحتِ في ثنايا روحِها تطبُخين
أيْن ألعابي يا أمِّي؟؟؟

بِرَبّكِ يا أنا هل لِلألعاب كُنتِ تَمْلِكين!

أجل! كانت لي دُمية! كانت صديقتي

زَجَرتْني أمّي: أنتِ يا غبيّة متى تكبُرين!!

مَزَّقَتْ صديقتي أقصِدُ دُمْيتي

قالت بِسَخَط: يا حمْقاء ألازِلْتِ تلعبين!

ياه!! مابهِ ملاكي تغيّر!!

لماذا هكذا علَيَّ تَقْسِين!!

ماهذا الثّوب الرّماديُّ أُمّاه؟؟؟

لا ترتدِيه أرجوكِ أنتِ تُخيفين نِسرين!!

لماذا تحوّل ملاكي إلى جلّادي؟

أريدُ أمّي أين أمّي هل عنّي تَتيهين؟

أنا بِكْرُكِ ما الّذي حَلَّ بِأُمُومَتِكِ!

ما الّذي جرى لكِ لماذا عنّي تبتَعِدين!

هل فقدَ بطْنُكِ ذاكِرتَهُ!

أليْسَ بيْن أحشائِهِ بِي كُنتِ تَحْمِلين!

ربَّاه!! ما بِكِ ألستُ فِلذةَ كَبِدِك!

باللهِ عليكِ لماذا بِسِيَاطِ القهْر إيَّايَ تضربين!

أُمّي لَيْسَتْ بِأمّي أمْ أنا لستُ بِأنا؟

ما بِتُّ أعرِفُ كِلَيْكُمَا يا نِسرين!

تعثَّرَ قلمي سَمِعَنِي أضحكُ فَتَعَجّب!!

أين غيثُ عَيْنَيْكِ هلْ جُنِنْتِ أمْ من خَمْرَةِ الدَّمْعِ تَثْمُلِين!

ههه٠٠هههه٠٠ههه٠٠كلّا يا صديقي

أنا فقط أُخَمِّنُ ما يُفَكِّرُ قارِئَ خَرْبَشاتي و المُتابعين!
أَعْلَمْ أَعْلَمْ.. سَتَقُولُون كَلِماتُكِ مُحَرَّمَة
ستُوَبِّخُون أفكاري و لِقلمي ستَشْتُمُون
سيخرُجُ من ثَوبِكُم بارٌّ بأُمِّهِ
يُلَقِّنُنِي مواعِظَ و أنتمْ تُصَفِّقُون
ستُتَمْتِمُون بِكُلَيْماتٍ عَقِيمةٍ لا يُنْجِبُها عقلي الصَّغير
هههه.. طبعًا طبعًا، فأنا لا أفقهُ ما تفقهُون
ستُحاكِمُون ما خَطَّهُ حِبْرُ قلمي
و ترْجُمُون ورقتي قِصَاصًا و تَنْقُمُون
هيَّا يكفي لقد ملَلْتُ مُسَلْسَلَ أخلاقِكُم الشَّرِيفَةَ هذا
طَفَحَ الكَيْلُ و سَئِمْتُ نِفاقَكُمُ هلّا تَخْرَسُون؟!
لا يُجَرِّبَنَّ أَحَدُكُمُ مُقاضاتي
لِأَنِّي سأُعَلِّمُكُم عن عِلْمِ الأمِّ ما لا تعلمون
لا يأتِيَنَّنِي أحَدُكُم يُرَدِّدُ: 'الجنّة تحت أقدام الأمّهات'
و هُوَ يحتقر أُمّهُ و يركعُ تحت نِعَالِ العاهرات
صُدُّوا فاكُمُ تُرّاهاتُ مواعظكُم تُقَزِّزُنِي
أدُوسُ على ثَرْثَرَتِكُم و أرمي بها في مَكَبِّ النِّفايات
لا يَغُرَّنَّكُم احتراقي في نارِ تعاستي
أُعيدُ الكَرّةَ و أُشَكِّلُ من كُتَلِ الرَّمادِ وردةَ النِّسرين
أُبيدُ شَمَاتَتَكُم عن بِكْرَةِ أبيها
و أمحقُ قَلَمَكُم قبل أن يَلِدَ حَرْفَيْن
هَايْ أنتمْ! لا أتوسّلُ شفَقَتِكُم وَيْحَكُمُ

أكتبُ لِأَفَضْفِضَ عنِّي و عنْ أنا و عنِ الإثنيْن

غادة نسرين ، الجزائر

شظايا روح بريئة

زوجتني امي رغم صغر سني .. من بين الألعاب اختطفتني ..راحت تطرز كفني الأبيض بأناملها .. وانا اصيح باكية أمي باللون الزهري اريدها ..لم اكن ادري ما ينتظرني ...أفي سن الخامسة عشر تزوجني ..تعلمت كل مشاق المنزل .. أطبخ أكوي أغسل ..فهذه حياة الفقر .. لا دراسة وتعليم ومن الزواج لا مفر ..لم تكن هذه الحياة التي أريدها ..ولو كانت لي كرة سأرفض أن اعيدها ..ودعت ألعابي وصديقاتي ..وأهلا ببيت زوجي وحماتي ..مثالية ذاك الزوج لم تدم طويلا.. فكل مساء تمتلئ ارجاء المكان عويلا ..صرخات تهد كياني..لتزيد من سواد أحزاني ..تعرضت لضرب متواصل..وأن لم يكن له سبب حاصل..لأكون الكنة المثالية أناضل ..وهكذا يتم استغلال الجاهل ..أفعل كل شيء لأنال بعض الاطراء..لعلي أنجو من تعذيب هذا المساء ..كلمة طيبة من الأم والحماة ..انها بمثابة طوق النجاة ..أبكي الله ليلا في سري ..ثم أقنع نفسي بأنه قدري..لم أكره شيئا اخترته لي يا إلاهي ..لكن اعذرني على كل تنهيدة أطلقتها شفاهي ..اني أبث لك كل أهوالي ..فأنت منقذي والادرى بحالي ..ولعل خالقي أحبني فابتلاني ..وليجازيني على صبري صغيرا أعطاني ..تدب نبضاته في احشائي ..وأستشعرها في كافة أجزائي ..أما الزوج فقد استقبل الخبر بكل لؤم..وقال ان ابني مثلي نذير شؤم ..كنت طفلة تحمل بداخلها طفل..وكم ارعبتني ثنايا الحمل ..ومن أجل صغيري أتجاوز تعب الأيام ..لأحلق مع سحابة الاحلام ..وهاهو حان يوم معرفة جنس الجنين ..لتكون هبة الله لي وردة تعبق أيامي ياسمين ..لكن هذا الخبر زاد غضب الزوج..وللمحكمة صباح اليوم التالي ولج..ليأتيني بخبر الطلاق..أروع هدية على الإطلاق..شعرت الزمن توقف..والصدمة بي تعصف ..لم أدري ما جرى..لكن ياسميتي ذبلت واختبئت تحت الثرى..ربما علمت ماينتظرها..فاختصرت الطريق من بدايتها..تضرعت ليعطني تفسرا لتصرفه ..وبكل حزم أجاب ان القلب الذي لايجد الاهتمام

الكافي يسهل اختطافه..لكني كنت عبدةً لك..أهكذا يكون جزائي منك..يكفي نقاشا فوقتك انتهى..اجمعي أغراضك لأحضر لزوجتي الجديدة غرفتها ..هكذا تغتال الحياة..وقد أعطيتكم نبذة عن أهوال الممات..لاتدعوا الجهل يفتك بالبنات..فحالي هي حال عديد الفتيات ..

رميسة زغواني ، الجزائر

ارهقني رحيلك يا امي

كم كان رحيلك أمي صعب لا بل مميت. كنت أظن ان كل هذا حلما ويا ليتني ما وعيت.
كلما ذاقت بيا الدنيا أرجعني الحنين إليك. كيف لي ان أنساك وأنا أراكي في كل زوايا البيت. أرى مكانك الخالي أينما مشيت. أتذكر صورتك صوتك ضحكتكفإذا الحنين يأخذني إليك. فراقك ترك فيا جرحا لايمكن أبدا لغيرك ان يشفيه أعلم أنها سنة الحياة لكن ياليت قلبي يعلم ياليت

ما كان أرهقني وأنهك جسدي
وحملت قلمي وكتبت شوقي إليك

فاليرحمك الله يا روحا لاتساوي الدنيا شيئا مقابل ضمة بين ضرعيك.

زهرة الجوري

حالة ضياع

سموم الخمول و الكسل تسابق الدماء في عروقي و اوردتي و ذنوبي الثقيلة اكملت أَهِلَّة مساجدي و عققت صلبان اديرتي ،اتخذت الهالات السوداء جفوني ملجأً و موطناً و مسكناً دافيء دائم فلا امل في استفاقة و لا عمل و لا طاقة ، فسهام الواقع لم تخطيء احلامي يوما و اشباح الماضي تلاحقني دوما ، يزداد ضيقي و يديق معه صدري و صبري فلا اقوى على نقاش او جدال او استكمال اي شيء حثتني حماستي عليه و لو على استحياء فخطواتي الثقيلة و انفاسي القصيرة عجزت عن استكمال دروبي المنعرجة الطويلة حتى رفرفت كعبة عزيمتي بالراية البيضاء لافيال اليأس من حولها بعد فرار جنود عشمي من جيوش الاعزاء مهزومة و مصدومة و مغدورة بطعنات التهرب و التخاذل ، طعنات كثيرة و لكن كان لطعنتها هي مذاق خاص لتركها اثر على روحي لا جسدي و جراح الروح لا دواء لها ولا معنى للحياة بعدها ، لا ادري اذا كانت تلك الفترة مؤقتة ام مؤبدة و لكنني على يقين تام انني في امس الحاجة الى معجزة عاطفية تشعل ايمان قلبي بالحب مجددا لتجري انهار شراييني الراكدة و تنفجر منابع الدوبامين في عقلي من جديد و لكن في الوقت الحالي و مع كامل اسفي فقدت شغفي او ربما ذبحته نفسي قربانا لاصنام الاجهاد و الارق ، ادعو الله ان يقبل دعوتي و يفك كربي و شدتي و الى ان تأتي الاستجابة لا حل لدي سوى الكتابة

سيف الدين عصام، مصر

جدي لن أموت

على هامش الحياة أراقب الأفق الغارق في شمس الغروب، اتأمل الدنيا وكيف أن العدل لا يسود،، ولدت وكنت محل سخط الجدود، تبا هي فتاة لم ليست ذكرا ولود،، اقتلوها او ارموها وفي بيتي لا تحتضونها، ستجلب العار ستنشر العهر والدمار، ستزيل الشرف وتهين الكرامة تحت وجه الجمال والوسامة،، خذوها بعيدا عني لن تكون حفيدتي ولا موسم الأمطار الذي يزيل شرفي،، هي فتاة والفتيات ملعونات خبيثات غير شريفات..

ولدت وتحت إعصار فكري تربيت وبصفات الحب والإيمان تجملت، وعلى الشرف والكرامة ركزت، ولكلام جدي نفيت وقلت في ابتسامة تملأها الدموع وقلبي يخفق في هلوع،، أنا يا جدي من ولدت تحت ضغط كلامك القاسي لكني تجلدت وقاومت المعاصي،، أنا فتاة تستحق الحياة لم حكمتم عليها بالممات،، أنا من وقفت بثبات في وجه الدنيا والعقبات،

أنا من رسمت أحلامها على جدار قلب نقي، لا يعرف الخبث ولا المكر بل هو فؤاد تقي،، تسلحت بالإيمان وصمدت أمام الشيطان، لم تستغلني الذئاب البشرية ولم تغويني الدنيا الفانية،، تجملت بالحجاب وأغلقت النوافذ تاركة لهم الأبواب،، أنا يا جدي لست كما كنت تقول قبل دهر بعيد أنا الآن فضاء جديد عامر بحب الله المجيد..أنا يا جدي فتاة ولا أريد مكانا لي في بيتك الكبير فقط احتضني بين شرايين قلبك وقل لي يا فتاتي الصغيرة أنت حفيدتي الأولى ولن تكوني الأخيرة..

منال بوسنة ، الجزائر

ضمه التراب

كل ليلة أناجي أوجاعي ،أشكو بثي وحزني لله أسأله عن حالك بين أبويك وبين رفاقك ،تهطل دموعي ويعتصر قلبي يريد الصراخ بأعلى صوت لعله يجبر خاطري ويرحل انكساري، في سجودي أحدثه عنك عن بسمتك عن حنية صوتك عن طيبتك أحدثه عن همساتك ،لمساتك، كلماتك، حتى أحدثه عن دلالك لي عن خوفك علي.أوجاعي هي من تتحدث لاأريد البكاء فأنا مؤمنة بقضاء الله وقدره لكن يبقى جوفي يبكي في صمت دوما ، كل يوم يمر أزداد إشتياقا يزداد لهيب أشواقي ليست بيدي حيلة حاولت مرارا وتكرارا أن أنسا ولو القليل من ذكرياتي معك لكن دون جدوى أأخبرك شيئا أنا لاأريد البكاء لكن لاأريد أيضا أن أنسى ذكريات، عالقة أنا في دولاب لا يطلق سراحي حتا أنتقل لجوارك جدي أنا لرؤيتك مشتاق ،عد لتسمعني حكاياتك عد وناديني بكنيتي المميزة بالنسبة لكَ لي فمنذ رحيلك لم يطرق أذني ذلك الإسم اللطيفأريد النوم احتضانك والنوم في حضنك مثل أيام طفولتي ،اريد أن أخبرك عن كل روتينياتي اليومية وعن كل مشاغباتي مع أولاد الجيران فقط عد فحفيدتك بحاجتك نعم هي كبرت وبدأت في تأسيس حياتها الخاصة وفي بناء مستقبلها ونجاحاتها لكنها تريدك أنت خصيصا بجانبها لاأريد أبي ولاأمي ماأنت بالأصل كنت تقول أنني ابنتك الصغيرة ماأنا تربيت في حرمتك ماأنت كنت مسؤول عن رعيتي أنت من أحسستني بحنان الأبوة أنت من مد يده في أول خطوة خطوتها أنا، حقا لاأتذكر أحدا في صغري سواك لاأتذكر طفولتي مع أبي ولا نومي على كتفه، أتعلم لاأحد وجدته جانبي سوى أنت في كل سقوطي أنت من تمدني بحبل النهوض ولا أحد قدم لي نصائح وحكم النجاح والطموح غيرك . لاأحد يستحق محبتي إلا أنت مكانك بقلبي لاأمدها لغيرك حتى وأنت تحت التراب فمكانك يتوسع كل لحظة. جدي أنت الوحيد الذي يفتخر بنجاحاتي و إنجازاتي إن طلبوا تقديم كلمة شكر سأقدمها لك وإن سألوني عن إهداء نجاحي لمن سيكون

سأخبرهم أن كل نجوم حياتي وكل خطوط قلمي وألحان قيتاري هي لك لا لغيرك. رحمة الله عليك ياقطعة قلبي رحمك الله أنت وجميع موتى المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات.

غادة بوالقمح، الجزائر

هذا ما حدث

صباح ذلك اليوم حين استيقظت لمعرفة ما هي نتيجتي في الثانوية العامة ، كنت أقف أغسل الاواني في المطبخ ، لم أكن متوترة، لانني على دراية بعدم نجاحي بجميع المتطلبات، كان أمرا مؤلمًا ، شعرت بأن جناحي قد بترا ...

ليس تهاونًا ، ولكن ظروفي لم تسمح لي ان ادرس كما يجب ...

هذه انا تسنيم الوزني انا الان طالبة في جامعة ال البيت في الاردن اروي لكم قصتي ، و تذكروا دائما ، لا سبيل للهزيمة مع الاصرار ...

اراد ابي ان يكمل لامي دراستها الجامعية ، و بالفعل اكملت دراستها ، كنت في الصف السابع عندما بدأت امي بتقديم الثانوية العامة، ومضت الايام و نجحت ، و اكملت ما بعد الثانوية ، قامت بالتسجيل بالجامعة وأكملت دراستها...

عندما كانت امي في الفصل الاخير من الجامعة كنت انا اقدم الثانوية العامة و بحكم اني اكبر بناتها و اخواني الثمانية اصغر مني سنا ، كان لا بد من تأديه بعض الواجبات للعائلة وهذا كان سبب تقصيري ....

عند صدور نتيجتي الفصل الاول كنت قد اكملت في ثلاثة مواد ، لم ايأس و تابعت محاولاتي في اجتياز المرحلة ، وفي الفصل الذي يليه اكملت في ماده واحده ، ففتحتُ فصلا ثالثا لتقديم الاربع مواد ...

الان انا وبعد ان كنت على وشك الفشل أكملت دراستي و درست تخصص اللغة العربية ، كما قمت بإصدار كتابين كتاب عاصفة الذكريات وهو عبارة عن نصوص و خواطر و كتاب وهو عبارة عن رواية ظننته سلام الدهر ، هذه قصتي ....

وانا الان أرسم آمالي لاكمال الدكتوراة في تخصص الشريعة و أكون عونًا لمن أراد النجاح ...

و قمت بإنشاء مجموعة على تطبيق الفيس بوك و انشر عليه بعض كتاباتي ،أسميتها بالرماد الملكي لما يحمل هذا المعنى من قوة، فيكفي ان الرماد لا يحرق الا مرة واحدة، احاول ان أنير الدرب لمن تاهه كما اني اشرح مشاعر العابرين

في الختام ...

اتمنى ان تتحسوا كمية التعب الجهد الذي بذلته ، وان تعرفوا انه لا سبيل للهزيمة مع الاصرار ...

تسنيم محمود عزت الوزني، الاردن

صراع عنوان النجاح

علمتني الحياة وأنا بعمر الأربعة سنوات

كبرت..رغم الصعاب والضغوطات

أحلم دائما بنور الحياة

أنا التي كبلتموها بأقوالكم

أنا التي نسبتم لها التهم ... سببا وحرصا لي على الفشل

أنا اليوم أحبب المغامرات..

عنوان التضحيات

أحارب لأصل إلى أخر النفق

إلى حيث يسطع النور

مضت الأيام ..سنوات

لفتني الدنيا .. بكل المتهات

حزمت الأمر بطريقة تفكير

دوافع وإهتمامات

مؤمنة بالله وبالقدر وكل الطاقات

تعلمت أن خطوة الألف ميل تبدأ من تحت قدمي

وتأكدت أنه من الغباوة أن أترك الحمام يعشش فوق رأسي

كافحت ... لأدخل مدينة السلام

نضج..جمال دبره القدر

سعادتي في إبتسامة

أمان من العثرات

وبعد عن الخذلان .وعالم الأحزان
قررت أن أعيش الحياة التي رسمتها
أذهب نحو أحلامي.. وأذكر نفسي دوما بما أستحق أن أكون
ثقتي بنفسي تعانقني
فقالت لروحي ..إذا ألقى الزمان عليك شرا
فبكاء يغسل قلبي..وطلب العفو والمغفرة من ربي
وبالحياة ماضية وأمي سندي
سأقف منتصف الحزن
وأستمتع بكل لحظة
تلك كانت معاناة
زائلة ...
اليوم الشعور يمتلأ بالتفاؤلات .. دائمة

ايمان عثامنية ، الجزائر

ازهري

مددت يدي لأحمل الورقة فسقطت المحبرة و سقطت معها عبرة تحكي قصة وجعي ، مستلقية على السرير لا أعرف أهو النهار أم أنّه الليل ، شوك في حلقي و النار تسري في عروقي، عيوني الواسعة بالكاد أفتحها و أعضائي صارت أشلاء ممزقة أعدها و لا أتحملها، هذا كان حالي بعد أول جرعة كيماوي ، ظننت أنّها النهاية لكنها لم تكن.... في اليوم الموالي تحسن حالي أحسست بأنٌ نبض قلبي انتظم، و جسمي انتصر و بدل أن ينال الإرهاق مني نال هو منه ، ابتسمت ابتسامة عريضة و قمت من سريري لأبدا يوما جديدًا ، عشته كفتاة عشرينية وأنا التي تجاوزت الأربعين ، جددت أملي و عدت لحياتي الطبيعية إلى أن طرق الحزن بابي من جديد ، مالك ياحزن تعشق التجديد؟ لقد بدأ شعري بالتساقط و صار من الواجب حلقه لأحزن عليه مرة بدلا من الحزن في كل مرة أفقد فيها خصلاتي الطويلة، أشفاري تساقطت ايضا و وجهي بات عابسا حتى وانا أبتسم.... أصبح النظر لنفسي في المرآة هاجسي الأول كل صباح لكن لا مفر فانا أعشق المواجهة ، كان ذلك قاسيا لكنه كان مفيدا ، سمح لي بالتأمل في ملامحي ، و التفكير ، عيوني ترى ، أذناي تسمعان يداي تلمسان لساني يتحرك ، نعم انا أسمع و أرى و أتكلم، انا أتنفس أيضا، أنا أعيش، مازلت أقوم بكل وظائفي ، أظن أن لاشيء تغير أنا هي أنا ، هل تعودت على وجهي الجديد؟ أم أنّ وجهي في الحقيقة لم يتغير ...

نعم لقد نحل جسمي و تساقط شعري لكن فكري كان كل يوم يكبر و طموحي لم ولن يسقط. أثبت لي المرض أنّ الحياة تستمر و في كل مرة يتجدد فيها الألم أتعكز ثقتي و أجدد املي و أتوسد رضاي. مرت الأيام و مازلت واقفة بنفس الأمل و بنفس الضحكة التي لن تغادر ثغري ، مازلت واقفة لأثبت أنّ المرأة اكبر من ان تكون مجرد قوام ممشوق و شعر مفرود ، و أعظم من أن تذبل لذبلان ملامحها فالاخلاق تكفي لتكون جميلة و فكرها يكفي لتزهر...

بن عمارسلمى، الجزائر

يوم مشؤوم

الساعة تشير لثامنة ليلا ساعدت أمي بغسل الصحون كنا كلتانا نبتسم مستمتعين انهينا فتوجهت لغرفتي أغلقت الباب متجهة لكرسي جلست أمام النافذة مسكت بقلمي و كتابي المغلف الأسود كعادتي أكتب ما يخطر على بالي كتبت جملا كثيرة ولم أنتبه كم صفحة . سوى أنني لم أشعر وجدت قلمي كتب على آخر سطر صديقتي تفاجأت كثيرا و انتابني شعورا غير جيد باشر عقلي بتفكير بصديقتي. المقربة إبتسمت همست في نفسي أيعقل أن قلمي أشتاق لها اااه فضحكت وقفت ووضعت كتابي وقلمي على الطاولة اتجهت لسرير كي أنام لكن بدئ قلبي سرعانا ما ينبض خوفا على صديقتي فعدت أهمس في نفسي اااه ماذا بي سأتصل بها أمسكت بالهاتف ثم رن فجأة ففزعت إنها حبيبتي وغاليتي تتصل كنت أفكر فيها ابتسمت وقلت القلوب على بعضها سارعت بالتحدث الوو غاليتي كيف حالك ؟

فسمعت صراخا إمتلكني الخوف وبدأت يداي ترتجف متسائلة ماذا حدثفتحدثت إنها أخت صديقتي وهي تبكي لقدد لق دد لقد. ماتت آمال لقددما تت ت ! كانت ترددها وهيا مفزوعة فسقط الهاتف من يدي وشعرت بالدوار ناديت لأمي كي تتصل بأمها إتصلت بها وهنا كانت الصدمة قامت أمال بحادث مرور وماتت ! لم أصدق بل سقطت على الأرض فزعا وخوفا في الغد توجهنا للبيت وأمي تواسيني الأعمار بيد الله بنيتي . فأقطعها قائلة صديقتي لن تذهب وتتركني !

وها الأن وصلنا لبيت بدات أسمع صوت القرآن يتعالى عند إقترابنا لبيت صديقتي صراخ و بكاء يتعالا وأجواء الوفاة !

لقد ماتت صديقتي لقد مااااالتت ثم صرخت ..!

حقا ذالك اليوم كان أليما

خانتني الحياة عندما سرقت من.كنزي وسندي وآختي !~

مزعاش فوزية، الجزائر

المنافق ومصيره

أصبح الوضع جد كئيب ... والصاحب غريب ..... والغبي لبيب .... والمكروه حبيب... والبديهي عجيب ..... في هذا الوضع ها أنا أغوص في أعماق ذاكرتي محاورا عقلي عن ما أفكر متأملا فيما أرى ومتيقنا بما أشعر حول حقيقة الإنسان الخادع المنافق ، الذي لا أثق فيه بعد الآن لأنه ساخر، في النميمة ماهر ، وعلى انتهاك أعراض الناس ساهر ، للصبي قاهر ، وللسائل ناهر ، وبلسانه الطيب ساحر ، وفي أفعاله فاجر ، وعلى الضعفاء جائر ، وإلى المحرمات مسافر ، وضد الحق ثائر وبهذا لن يسمو ولو كان طائر ..... بعد كل هذا التفكير أردت نسيان هذا الكلام ففتحت القرءان فإذا بالأيتين تبينان حقيقة الإنسان الأولى .. *** . .وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ *** فتدبرت في السطرين فأدركت أن هذا العبد قد تحايل مع رب العالمين ، فعصى الوالدين ، وقطع الصلة مع الأقربين ، ولم يصلي البردين ، ولا يقرأ الزهراوتين ، ويتجبر على المساكين ، وضل عن سبل الصالحين ، وزاغ عن نجد المتقين ، وانحرف عن مسلك الخاشعين ، واتبع طرق الغاوين فهو مع الخاسرين في النار هاوين *** أعاذنا الله وإياكم أجمعين من صنف المنافقين ورزقكم الرحمن سعادة الدارين.

نعاس أحمد، الجزائر

فزع غير طبيعي

لازلت اتذكر ذلك اليوم وكانه كان لبارحة يوم لن ينسى ولن يحذف من ذاكرتي مهما مر الزمان .اتذكر كيف كانت يداي ترتجفان او بلاحرى جسدي كله اطراف باردة ووجه شاهب وشفاه بيضاوتننا ايعقل ان يكون الموت!!ذلك كان في مدرستي حينما رايت كل الطلاب يسقطون ارضا بلاحرى يغمى عليهم لم افهم ماذا يحدث ارتعبت للحادثة وتعرضت لصدمة قوية حينها لم اتذكر بظبط ماحدث معي الى ان وجدت نفسي في سيارة اسعاف يحاولون قياس ضغطي الدي لاينخفض لم افهم كلامهم او ماذا يحدث وكانت اول مرة اكون فبقي سيارة اسعاف حاولو ان يطمئنوني واقناعي انه من لازم ان ياخدوني للمستشفى لان ضغطك لايريديد ان ينخفض ،خفت وكدت افقد انفاسي ،اشخاص لااعرفهم ومكان لااعرفه .ياالهي!! اخدوني غصبا عني للمشفى وانا الان لست مدركة مالذي يحدث ..وصلت للمشفى قامو باعطائي ابرة كبيرة لتهدء اعصابي وتخفض ضغطي..لم يفت وقت وغادرت لمشفى مع احد من عائلتي وجدتها هناك والتمست لفرصة للمغادرة معها لاني لااعرف طريق لعودة ..غرفة بها تسعة وعشرون طالب صابون بافرشتهم وخيط لمغدي يوصل بعروقهم وحين وصولي للبيت وجدت امي خائفة ،عيونا لم تجف من لبكاء ،لم تصدق رؤيتي،علمت انهم اخبروها عن لحادثة ،اسرعت تحتضني ..لانها خافت فقداني...دخلت واغتسلت وغيرت ملابسي واستلقيت في فراشي وانا اسرد لحادثة لها بعد ساعات اتت كل لعائلة لزيارتي ولاطمئنان علي ووفور ان سردت لهم ماجرى عادت لي تلك الرجفة ولبرودة وذلك المشهد المخيف لايفارق مخيلتي وفليل لااستطيع ان انام فقط الاحلام المزعجة والارق يمسكني مرت ايام عدت للمدرسة حاولت استوعاب قدر المستطاع حاولت ان ابدل كل جهدي للنجاح مع سهر ليالي لكن للاسف صدمة اخرى ،انا رسبت !!!لم اصدق ذلك صدمتان وراء بعض وانا اعاني من هول ليالي اصارع نفسي مع ادويتي الكيميائية التي تعطي

مفعول مؤقت ..لم استطع واصبحت مجنونة بسبب تعاطي المهدئات لكن لم ارد ان يبقى الامر هكدا واردت ان اغير نفسي وان انسى واحاول معالجة وحدتي .انطلقت للحياة وبيدي امل بالعودة لذاتي والان بارادتي اصبحت اقوى وتخطيت ذلك.

رقية مصيبح، الجزائر

ملاكي الراحل

يوم 6 اكتوبر 2015 ذكرى لا انساها حفرة في عقلي وقلبي وترسخت فلو مرت الف عام وعام لن تمحى ولن تنسى .

يوم 6 اكتوبر يوم ليس كسابق الايام لم ادري انه اليوم الذي سينقلب فيه ميزان حياتي ويجعلني فاقدة لاعز ناس على قلبي .

يومها توجه لدراسة كعادتي ولكن عقلي كان مشغول في انتظار اخبار مفرحت عن صديق طفولتي واخي، وكيف لا وقد كنا لأكثر من 10 سنوات ونحن معا ،درسنا منذ صغر الى الكبر .

يومها ذهب ليسترجع صحته التي انهكها المرض كان قلبه ضعيف كقلب العصفور، حزين لحاله الذي تدهور ، كنت اراه دائما يتعذب لم يكن له القدرة على المشي لمسافات لو كانت قليله تعودت ان القاه في طريقي لانه كان يجلس ليرتاح قليلا كل يوم يبدأ صباحي به ، كان اذا تعرض للتنمر بسبب شكله او وزنه، بالرغم من انه اصبح نحيفاا بفعل المرض يفرغ ما في خاطره في ورقه مليئة بالرسومات كاللغز ويهديني اياها لم ادري غرضه من هذه الطريقه ام انه كان يختبر قوة فهمي عليه ، ودعت صديقي يوم الاربعاء لم اره من بعدها دعيت طيله ايام فحوصاته ان يرجع سالما غانم، الا ان قدر قد حسم امره فيوم 6 اكتوبر دخل لغرفه العمليات على امل ان يسترجع بعدها صحته لم يعلم ان رحلته ستنتهي هنااا ،اعلم انه كان خائف اعلم ان غرفه عمليات كانت موحشه لهاعلم انه سيتعذب في عمليه ولكن لم اعلم انه لن يقاوم وسيفارق الحياه بكل بساطه .

بعد خروجي من مدرسه سألت عنه ولكن علمت فقط انه يوم عملياته ذهبت للبيت على ساعه 12 نمت على امل انني سأستيقظ على خبر مفرح، الا انني استيقظت على بكاء اختي لم اعلم ما حدث سألت وسألت ويا ليتي ما سألت وكأن النار اضرمت في قلبي،كاني جننت لحظتهاا

بكييت بكيييت لعل البكاءيطفئ جمرة قلبي ولهيبه تمنيت ان يكون مجرد كابوس وينتهي لم انم ليلتها .

يوم 7 اكتوبر اتو به لتتم مراسم دفنه رأيته في كفنه ، لم اتقبل ان هذه اخر مرة اراه فيها اخر مرة سيكون امامي فيها .

مازلت ذكرياته معي حين القاه في صباح بابتسامته التي لا تغيب او رسائله المشفر اتذكره كيف كنا في صغر وكيف كبرنا مرت خمس سنوات وكل سنه كانها سنته اولى ستقولون كيف لم تنسيه كيف انساه وهو كان كالملائكة لم يكن كجيله بريئا يحب لعب والمشاغبه، في احد مرات طلب منه استاذ ان يكتب في سبورة اتى ومعه محفظته خوفاا من ان يسرقو من تمر الذي بداخلها لشدة حبه له فكانو يحاولون سرقته. ادعوو له بالرحمه وبالصبر لنا لهذا اليوم امه مازالت لم تشفى من فراقه وانا مازلت لم اتخطى وفاته . اللهم ارحمه واجعل له منزلة في جنه

بن واضح بن عليه رحمه الله في سن 15 فارقنا .

بن الصادق سمية صابرين ، الجزائر

ضجيج زفافي

تعبّقت روحي برائحة برفان الفراولة المفضل لدي.

هُذيتُ في زحمة التفاصيل وحديث صديقاتي كل شيء حولي كان يلهيني تماملدي

وإذا بهاتفي يرن.. من؟

إنه الهذيان الأعظم.

علي حبيبي فرحتي لا تصدق واخيراً موقف ابي تغير بعد 6 سنوات من المحاولة.

أين أنتِ يا شقيّة،،؟

ذهبتُ الي الصالون لكي أصفف شعري كعادة العروس.

لا داعي حبيبتي أنا سأصففه.

مجنون ،،لم يبقى سوى بضع ساعات على زفافنا أنا أعاني من فرط السعادة الاٰن حقاً

أريدك...أجل وبكل هوس أحببتُك،،

حسناً يا هوجاء أمامي زحمة سير ..

حقا رعاك الله

ماذا تفعلي

في الصالون اصفف شعري

للداعي سأصففه انا ههه

مجنون

انتهيت وعدت إلى المنزل كانت الموسيقى صاخبة والفرح يعم الارجاء وتتناثر الدموع هنا وهناك

خاصة دموع عائلتي،،

انها ليلتنا الأولى.. ليلة ريهام ،وعلي؟

عرساً حلمنا به سنوات مريرة سيبقى مميزاً ومكللاً بالذكريات،،

سريعاً ما غابت الأجواء ومضى اليوم،،
فرحتنا عظيمة اشعر أنني احلق على أرضنا.. حقا
مضى زفافنا وكأنه زفاف اسطوري
مضى شهرين على زفافنا وكنت أظن أنني سعيدة إلى أن خاب ظني ببرهةً هزيلة.
بعد مرور تسعة اشهر بدأ السخط
يظهر على علي.. يسهرُ كثيرا
لايتحدت معي بحب
يعاملني كأنني خادمةً لا زوجة..
ذات ليلةٍ عاد متأخراً على غير عادته
انتظرته كثيرا الساعة الرابعة والنصف صباحاً،، نهشني الخوف والقلق،،
علي.. ؟
اين كنت ايعقل ان زوجتك.. لم أكمل حديثي حتى قال بصراخٍ مضجر
اصمتي واخلدي إلى النوم..
علي،،
هل انت تشرب يا ويلتي،، على خراب قلبي
اشرب يا علي اشرب.. فقد نفذ صبري،،
اصمتي وإلا سأبرحكِ ضرباً
كعادتي صمت وأنا أفيض بداخلي ذهبت إلى فراشي و في صباح الغد توجهت الي بيتي الأول والوحيد أشتكي إلى أمي..
وتجيبني بكل برود هذا كان خيارك
عدت مجهدة التفكير،، إلى منزلي الغريب،،

وانا مجبرة على تحمل نتيجة اختياري .. لكن الخطأ الوحيد أن في القلب لا يوجد قرار وإقرار،، العقل لا يحمي مغفلي الحب..

بعد شهر قررت مواجهة عائلتي.. بكل قوةٍ وجبروت،،

ماما اريد الطلاق ؟

رمقني أبي وقال أنه حبيبك لطالما أصررتِ على اختياره..

وكان أصراري على رفضه لانه لايصلح زوجاً ونظرتي لم تخيبَ ابداً.. هل كان رفضي مقنعاً لكي لعصياني،،

يا ابنتي الحب لايكفي لصنع رجلا وأسرة،،

أبي.. حين تلهب قلب الرسول حباً وطواعية رفع يديه للسماء ودعا.. "اللهم لا تلمني بما لا أملك،، فأنت تملك وانا لا أملك"

ورود محمد اوعضلة ، ليبيا

وكلي جسد بلا روح

إنه اليوم الثامن من الأسبوع الذي فقدت فيه كلي وأنا أتذكر ما حصل لي في الشهر الثالث عشر من السنة الفائتة ، على بعد أبرع خيبات من الضياع ، احسست و كأن جسدي بلا روح ...

أمضي على جبال بدون سفوح وكلي لاشيء ، حتى أولئك الذين كانوا سندا قويا سقطوا سقوطا بلا عمود ، أقف اليوم على ناطحات سحاب بلاد اللاحدود ، وأتعايش مع سكانها الذين ليس لهم هوية ، ابتسمت للعابرين فأخذتني رياح قائلة

"لا طهة ولا بقعة أرض تريدك ..." ، وهبت بي إلى فضاء اليأس ،أعيش في رواق الحياة المهجور ...

أنا اللاوجود ، اللاشعور ذلك الشييء الذي يتنزه على على درب وحيد ، أتماشى بدون خطوات ، دون وجهة حتى الى أن وصلت لطريق مسدود ...

أعاني من نفسي و نفسي بذاتها تعاني من نفسها المنهارة التي تقبع داخل جسد هزيل ، لقد حولت تلك العثرات شخصا فارغا لن يتم سد فراغه إلا بفراغ آخر

حتى وإن مسني ضرر فلا أتضرر فقد تضررت الضرر الأثر ضررا ...

سعدودي سارة , الجزائر

الوقوف بعد الفشل

دقت ساعة العزلة ومعها حان إنصرافي لغرفتي ,لم يأتيني النعاس وكأن النهار قدم من جديد فجلست على نافذة وكلي ألم و خيبة بعدما رسبت من الامتحان لم يبقى لي بصيص أمل سئمت من الحياة وما فيها وكأن نفسي توقف، راودتني الأفكار الهدامة اذ بدموعي تنهمر ثم نظرت للقمر قال وما فائدة العبس ، هل سترجع الدموع ما فات طبعا لا.. كرر قوله لماذا الدموع ثم تمتم لي بكلمات باتت جرسا في أذني فقال هناك عبارة تقول "بعد كل فشل يولد شيء والنجاح هو ذلك الشيء"هذه الجملة زرعت لقلبي أمل كبير ربما بسيطة لكن معناها كبير ذهبت مرة أخرى لقاعة الامتحان وكلي تفاؤل سرعان ما كتبت الاجابات وكلي ثقة وها قد حان موعد النتائج وها انا بقلب يكاد يخرج يداي ترتجفان وقدماي تكاد لا تحملني بخطوات ثابتة أقترب من منصة النتائج عيناي تكاد ترى أسماء الأخرين ثم تأتي لحظة توقف فيها زمن لبرهة حين رأيت إسمي مصحوبا بألف مبروك الحمد لله الذي وهبني هذا نجاح لتكون دقيقة مبجلة بالنسبة لي ربما سجدت أو صرخت أو عانقت أمي لا أتذكر فقد تشوش عقلي من جرعة دوبامين الزائدة أيقنت في ذلك الوقت أنه ليس هناك ألذ من طعم النجاح... نزلت للساحة أتماشى بكل فخر أنظر ياأبي ها انا قد جئت وجلبت الفرحة لقلبك أنظري ياأمي هاقد جاءت ابنتك التي تشبهك ها قد فعلتها!!

إكرام خليفي ، الجزائر

بكاء القلب

غاب القمر وتساقطت الكلمات مع المطر
امتلأت العين بدموعها لفراق الحبيب
يكفي أن ومضات العقل تستذكر القريب والبعيد
في عصر اليوم غادرت الروح لباريها
أصبحت ذكراك في القلب دليل العين تبكيها
توقفت الدموع وأجفلت العيون لرؤياك
بيضاء الوجه والبسمة تعلو محياك
رحلت ورحل صراخك عنا
بالرغم من انزعاجي منه إلا أنني أشتاق له
فيارب رحمة بقلب إعتصر ألما
في مخاض الحزن إنتشر عبيق الورد
من شجرتي المشمش والعنب يفوح العطر
لو كنت تعلمين. كم من الدموع ذرفنا
لما قلت لو مت فلن تبكيني أية واحدة منكن
تشتكين لعدم إنجابك للبنات
بالرغم من كوننا نحن حفيداتك دوما بقربك
همساتك في الليل تناجينا
نستذكرها واحدة واحدة وكأنك تنادينا
رحلت ورحلت معك الإبتسامة

أتمنى من المولى أن يجمعنا بك يوم القيامة
لمن كنت أمل حديثها لكثرته
أشتاق لحرف منك أسمعه

اميمة بغو، الجزائر

رسالة تخرج

إنه لمن فضل الله علي أنه وفقني لأصل إلى هذا اليوم (إن شاء الله) والمولى بالشكر أولا فأحمد الله حمدا طيبا مباركا فيه ، ثم شكرا لك أمي لأنك كنت بجانبي منذ أن وضعتني تلك القابلة ذات الشعر الأسود القصير بين ذراعيك ، شكرا لك والدي لأنك وقفت معي منذ أن حملتني وقلت "الله أكبر ،الله أكبر " في أذني الصغيرة ، شكرا لإخوتي الذين منحوني من القوة ما استندت عليه روحي في أيامي الصعبة، شكرا لأبناء أخواتي الذين وهبوني فرصة اللعب معهم لدقائق ومنحوني كل تلك الإيجابية .

إلى دفعتي : لن أقول تلك الكلمات البروتوكولية التي يقولها الخريجون عادة ، لن أقول أنني سأشتاق إليكم و إن قلت هذا يوما فتأكدوا أنني أكذب ، لن أقول أنني عشت أجمل اللحظات معكم لأنها كانت الأتعس منذ أن أشرقت حياتي ، لن أقول أنني سأشتاق إلى جمعات الأصدقاء لأنه لا يوجد بينكم من كان صديقي ، لن أقول أنني ساشتاق لسهرات الأنس والضحك والقهقهة حتى مطلع الفجر مع صديقات الإقامة لأنني كنت وحيدة دائما ، لن أقول أنني كنت مع أصدقاء كالإخوة كلما احتجتهم وجدتهم في أحلك الليالي إلى جانبي ، لأن كل واحد بينكم طعنني بسكين مختلفة ومن جهة مختلفة وبطريقة مختلفة يعني كما يقال تعددت الأسباب والموت واحد ، تقولون أن قلبي أسود ومليء بالشرور؟ أجل هو كذلك وأنتم من جعلتموه كذلك ، لماذا ؟ لأن كل واحد فيكم تفنن في تلطيخه ، لحسن الحظ أن هناك رب كبير فوق كل شيء ، لملم شتاتي و أعاد ترتيب كلي ، وواساني ويكفي أنه كان حسبي ووكيلي في كل من ظلمني وأنزل دمعة من جفوني ، لا تنسوا يا دفعتي السامة أنني أخبرت الله بأسمائكم واحدا تلو الآخر ، ورجوته أن يريني فيكم عجائب قدرته ، لا أدري إن كنت سأقرأ عليكم هذا يوم التخرج ولا أدري إلى ذلك الوقت إن كنت سأكون على قيد الحياة أم لا ولا أدري أيضا آن كان الله قد أخذ بثأري منكم أم أنه يخبئ لكم سمومكم التي دسستموها في كأسي لوقت لاحق يدري حكمته ، لكن سأكون سعيدة إن أراني ذلك قبل افتراقي عنكم ، أو أن يرسلني وقتئذ ليطمئنني أن دعائي لم يذهب

سدى ، قولوا اصمتي قولوا وقحة قولوا ما شئتم لأنني لن أسكت ولن أضع أغلالا على فمي لأنني سأفرغ جعبة ثلاث سنوات عجاف متأكدة بعدها أن حياتي ستتغير بدونكم ويأتي عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ،سيكون عاما جميلا بالتأكيد لأنني سأتخلص من وجوه لازمتني لكل تلك المدة المريرة ، لن أصمت لأنها النهاية وسيكمل كل واحد طريقه وقد لا نلتقي مجددا ، لهذا لن أبقي هذا كله في قلبي لأنكم لا تستحقون لهذا سأصفعكم به شئتم ام أبيتم ، ستكن معلمات يربين أجيالا لكن لا أرى أن إحداكن تستحق ولو كان لي ابن في هذه اللحظة لرفضت أن يدرس عندكن، لن أقول كل هذا ، سأقول شيئا واحدا حتى لا تغضبوا : أنتم أسوأ دفعة عرفتها على الإطلاق ، ليس أنتم وحسب بل حتى أشخاصا ظننتهم أقرب إلي من حبل الوريد جعلهم الزمن غرباء كيوم قبل أن أتعرف إليهم ، كان ذلك جميلا أيضا لأنني دتوت الله كثيرا أن يبعدني عمن يظهرون مالا يبطنون ،بالفعل استجيب دعائي رأيت بعد ذلك بأيام أن كل من كانوا حولي طاروا كالفراش المبتوث ، شكرا لأنكم رحلتم شكرا لأننا بفضلكم تعلمنا درسا أن الناس لا يستحقون غباءك أقصد طيبتك لهذا وفرها لنفسك ،شكرا لأننا بفضلكم عدنا إلى الله ، شكرا لأننا بفضلكم محونا من دفاترنا كلمة الصداقة و ضغطنا على الممحاة حتى ثقبت الورقة و تخلصنا حتى من مكانها ، شكرا جزيلا لكم لأنكم نظفتم حياتي من قذارتكم ، ولم تتركوا البعض منكم لتتحججوا فيما بعد بإعادة تدويره . إلى اللقاء . نسيت شيئا أنا أكرهكم جميعا ولن أسامحكم مادام هناك نبض في هذه المضغة ،الآن إلى اللقاء

بشرى العرياوي ، الجزائر

صراع مع الأنا

كانت تعطي الجميع جرعة أمل زائدة وتوزع إبتسامات ساذجة وفي الليل توصد أبواب غرفتها ،تحتضن وسادتها وتعلن الحداد على روحها، تذرف عيونها سيولا من الدموع تغلق فاهها حتى لايسمع أحد أنينها ،تنام وعيناها غارقة بالدموع بعد أن يخالج داخلها الحوار المعتاد:"ها قد حل غسق الدجى ،الجميع يغط في نوم عميق عداي ما أزال في صراع دائم مع الأفكار التي تشوش عليّ صفو حياتي ،ما تزال المعركة الدامية بين عقلي وقلبي على من يدمي جسدي أولا ؛ أما عن خسائرها حرق روحي ، تدمير كياني وتحطيم قلبي، سحقا ! حتى عقلي لم يسلم منها ولا جسدي أيضا وها أنا ذا مضرجة بالدماء حتى الموت..." تقول كل ذلك وتلوم نفسها كثيرا ،تتمنى لو ينتهى الأمر أو فقط تحصل على هدنة مؤقتة لتكن روحها وتهدأ ذاتها ولكن لاشيء من ذلك يحصل ،يغشي عليها الكرى عباءته ليتسلل الوسن إلى عينيها المتعبتين فتستسلم له آخيرا وتستغرق في نوم عميق .

تستيقظ صباح اليوم التالي ،ترتدي قناعها الباسم وتضع قليلا من حمرة الشفاه ،تكتحل ثم تضع نظارتها لتخفي السواد تحت عينيها وإن سألوها :"مابال الهالات المحيطة بعينيك ؟ تجيب وهي تضحك:" لاشيء سهرت مثل عادتي،أنتم تعلمون أنني أعشق السهر" توهمهم أنها هي من اختارت ذلك بينما هي مجبرة عليه ،كانت تملء الجميع بطاقات إيجابية لتغير حياتهم ليس إلى الأحسن فقط بل إلى الأسعد ، تنير عتمة الجميع وتؤسر في عتمتها على أمل أن "من يصنع السعادة للناس ينال الفرحة" ،لقد كانت تدرك تماما أنه إذا أرادت العيش عليها التماسك وعليها أن تسند نفسها وأن لاتيأس قط وتعتاد ألمها بل تصادقه أيضا ؛ الجميع يظن أنها قوية لكن لو إقترب أحدهم منها وعانقها لانهارت كل تلك القوة وتلاشت تلك الفتاة الحديدية لتظهر

حقيقتها الهشة ،كانت تؤمن أنه سيبزغ فجر يوم جديد تتبدد فيه آلامها وتتفتح آمالها ، لم تكن على دراية بأوان ذلك ولكنها وبلاشك كانت تعيش على أمل أن يحصل .

ايمان قراين، الجزائر

لن اخذل

قال لي احدهم: لا تحاول ففي النهايه ستُخذل.. لن تنجح.. لن تتقدم.. لست مخولاً لأن تكبُر.. او شعورك سيُترجم او حرفك سيولد او نورك سنينبثق.. الطريق امامكُ صعبْ، واشواكُ التجاربِ مؤلمه.. وعواصف الخذلان ستصفع وجهك وخيبات الامل ستواجه زمهرير قُدرتك.. وستكبو المره تتبعها المّره.. فتراجع ياهذا فلست بأرضك... قالها.... ومضى..

هل كان علي تصديقه او تكذيبه تلك حيرى السؤال..؟
قتلتني هذه الكلمه (ستُخذل)
كان الكلام اجتياح.. لا احتياج.. سهما خرق روحي فأحدث ثقباً... كان صمت عجزٍ لا صمت قوه.. وكان نهايه لأية بدايه..
انا في مكاني..وانت في مكانك..
سنلتقي لأذكرك انا بخذلانك..

ضجّت في داخلي الحواس.. ثورة غضبٍ اعقبها جرحٌ إكتوى.. . ودمع من مُقلتيّ أظنُه من وجعي إرتوى..
كان لزاماً على المتضرر قلوبهم اللجوء للسماء وقفت ورجوت ربي بالسداد، رمّمتُ جُرحي سأغير كل التوقعات، وابدأ بثباتِ الخطوات... انا اقوى من يأسٍ حاصر روحي.. انا بِدء النهايات.. وعزفُ النايات. فكان القرار لا فِرار، بمواصلة المشوار، وقد كان..
لا داعي للتشاؤم فالكوارث لا تحتاج مُقدمات..
وبدأتُ مشوارَ الحرفِ النازفِ على أسطُرِ المشاعر..
كل كلمة طُرّزتْ من تلعثُمِ وجع.. وولادةِ مجازٍ حر.. لا يقبل الا التحديات.. جاء صبري على مقاس ألمي فتبخر الشعور بتيهٍ وكبرياء..

وبدات أُغلنِ عن ثورةِ مشاعر ولدتْ في صَخبِ الامنيات. وسأُقنعُ هذا الليلِ بأني عابرُ سبيلٍ..
فليتصدقنّ عليّ بحلمُ التمنيات.. وسأرسُمُ طيفَ من قال يومأ سُتخُذل.. لألقنه درسَ المستحيلات..
وليسكنّن وجعي حَفر الصبر على صخرِ الوصولِ للنجمات..

فما بعد هذا أسأل. انا مكتفي من دونه، وما تلك الضربه اللتي تقتلْ كانت أولى البدايات..
إنتشلتْ روحي فدفعتني للأجملْ فقد انتصرتُ وطرزتُ للمجاز اجملَ الحكايات.. فأنا على مشارف حُلُمٍ إستحاله ان تثنيني عقبات..
تلك الصدمه.. كانت دفعه..
طوبى للانتصارات

منتهى ابراهيم عطيات، الاردن

اول قصيدة كتبتها

عندما انسدت في وجهي كل الطرقات عرفت قوانين اللعبة لكن بعدما ادركت كل خسائري والاصعب في هذا ليست الخسائر بل عندما عدت الى الحلم واسودت كل الطرق امامي وعمني الضباب من كل النواحي . اه لا باس مجرد حلم . استيقظت مجددا والاحلام المتراكمة في قلبي تشدني وتقبض على قلبي ولكن لازلت على امل ان يكون هذا الصباح مغاير لقوانين اللعبة , مددت يدي امامي جدار النور . ذهبت لاطرق على باب العجوز الجار الذي انتقل الى الحي جديدا , وفي مدخلي وجدت رمالا كتب عليها "ورقة بخيال " شدتني هذه العبارة وظللت احدق بالحائط , وفيالجانب الايسر من الرواق مجموعة من الكتب مسطفة بجانب بعضها يظهر عليها الدهر , حملت كتابا كان عنوانه "غدا يوم جديد" شعرت انه حقا البداية , قرات منه الصفحات الاولى وسرحت في اسطره الراقية ونسيت امر العجوز وفجاة سمعت صوت يقول " من يقرا هذا الكتاب ؟نظرت اليه بخجل والصمت يعمني ،لماذا هذا الكتاب وما فائدة القراءة ؟ ظللت في صمتي لانني لا احب الحوارات العميقة . لم يبالي لصمتي نظر اليا وقال " هذا هو المعنى الحقيقي لا تكون انسانا" العبارة التي غيرت احلامي ومساري وابقنت بعدها ان النهار الاكثر ملاذا حقا هو الذي يتبدى بين الصدف وان الخزقية المجوفة بالسواد داخلك لابد ان تجد خزقية وردية , وان تلك الكتاب سيغر تلك الحلم الى ملايين الاحلام والافلاك .

اكرام بوستة، الجزائر

دعني اراك يا ابي

دعني أراك يا أبي
قلبي ذاب من الشوق إليك
روحي ظمأى لايرويها إلا كحل عينيك
خاطري منكسر لا يجبره إلا كلامك
دعني أراك مرة أخرى
وأخبرك أني أهواك
وألمس يداك وأقبل جبينك
وأحكي لك
عن النار التي ولعت لفراقك
والألم الذي سكن في أعماقي وحنيني للقياك
أحكي لك
كيف أنني كل ليلة أتململ بدونك
وتستيقظ ذكرياتك
تدغدغني وتسرق النوم من جفوني وتؤرقني
وتطرق أبواب فكري وتشغلني
و تدوس على اوجاعي فينزل دمعي ويجري بين وجنتي ويبلل وسادتي
يتخلل سمعي صدى صوتك
يناديني صغيرتي ابنتي أحبك
وترتسم بين عيني صورتك وملامحك وخطاك
دعني أراك مرة أخرى
فبعدك هلاك

قالوا لي والدك رحل وغاب
قلت رغما عنه رحل والموت سحبته عني
قالوا لي والدك ليس حداك
قلت اصمتوا كفاكم كلاما
هو في قلبي يرقد وله مكان
قالوا لي عوضك الله
قلت سيعوضني حين ألقاه في جنات النعيم بجاه الخالق المنان .

نورالهدى محاني، الجزائر

ارهقتني الحياة

الحياة لا تقدم لنا دائما دروس فهي أحيانا تكون قاسية تطلق صوبنا ضربة قاضية تطرحنا ارضا وتجعل من احلامنا رمادا تذروه الرياح هذه السنة كانت جد صعبة بالنسبة لي ...
خاصة يوم اعلان نتائج البكالوريا كنت انتظر نجاحي واقول ها قد وصلت... سيتحقق الحلم...اليوم سينتهي كابوس البكالوريا بعد الظروف الإستثنائية ... انا تلميذة متفوقة في الدراسة وكنت كلي يقين اني ساتوج بالنجاح و لكن...صعقت بالنتيجة كانت راسبة والتي رأيتها اول مرة في حياتي تلك اللحظة... لا أعلم ماذا حدث أصبحت جثة خاوية لا روح فيها... لا أشعر بشيء و لا أتحدث مع أحد، انقطعت عن الأكل ودخلت في دوامة اكتئاب اصبحت اشعر انا حياتي حفرة مضلمة، لا تحفيز و لا نصائح ولا اي كلام يحرك مشاعري ويخرجني من ذلك الضلام الدامس كنت اشعر ان جوفي فارغ فقط ادعو الله ان يقبض روحي لارتاح و وينتهي المي ابتعدت عن الله كثيرا و انقطعت عن العبادة ، تغيرت حياتي جذريا وانقلبت كل الموازين و اليوم انا عدت لدارسة كمعيدة ولكن الايام تمر ولازالت تلك الخيبة ترافقني تقتلني تزعزع كيان روحي و تسرق راحتي و طمانينتي اصبحت اكثر عزلة قليلة المرح و الضحك كثيرة البكاء و الكابة السواد تحت عيني لا يفارقني روحي فقدت روحها و ضاعت كل الاهداف التي كنت اتجهز لتحقيقها كنت سبب في بكاء قرة عيني والدتي وحزن والدي حطمت آمالهم التي كانت على عاتقي... أشعر بأن داخلي ممزق و مكسور شعور سيء جدا أعجز حتى عن وصفه لا أعلم اذا كان سيجبر مع الوقت ام لا...ذلك اليوم لا ينسى يوم دمار بالنسبة لي .

ايناس بلقلي،الجزائر

دوامة القدر

حين أتذكر ذلك اليوم أنسى حاضري من شدة الألم أقف حائرة أمام دوامة القدر أتمنى لو رحلت من هده الحياة فلا معني لوجودي من دونك فصوتك لم يفراق مخيلتي يوما أتذكر كلماتك الحنونة التي كانت تنسيني هم الحياة وحضنك الدافىء الذي حماني من وحشية هدا العالم المخيف أنت من جعلتني أقف من جديد كنت سندي ومسندي كنتي الملاك الذي يرشدني في عتمة هده الحياة والأن انا أسرد قصتك والدموع لاتفارق جفوني

صحيح كنت صغيرة عند فقدانك لكنني كنت اعلم كل مايجري ومألمني اكثر مافعلوه من اجل إخفاء أمر موتك عني رغم دلك كنت اعرف انا شيئا ما حصل لك فنبضات قلبي تجارت وإزداد ضيق تنفسي وأردت أن أعرف مايحدث لكن أخبروني أنك ذهبت في رحلة وستعودين عن قريب ومن وقتها وأنا انتظر إنتهاء الرحلة لكنها طالت

وعندما كبرت علمت أن الرحلة لن تنتهي ولن أراكي مجددا وسأكمل حياتي بعيدا عن إبتسامتك الجميلة أحببتك كثيرا ولازلت احبك وانتظر طيفك كل ليلة فملامحك لن تفارق مخيلتي يوما وسيبقى اسمك محفور في قلبي لغاية اللحاق بك

وئام جودي، الجزائر

صرخة وجع

كيف أخفف من وطأة الكدمات التي أتلقاها بعد أن جفت دموعي لم يعد يسعني سواء التخفيف من ثقل هذه الأحمال التي أثقلت كاهلي، حتى أناملي أصبحت عاجزة عن الصراخ لقد خيم الصمت على كافة أطرافي لقد أصابني برود غير معهود

حتى عندما إنكسرت لم يكن أحد يسمع زجاجي لقد كان صامت لا يسمع، تعايشت مع هذا الحزن وأنظر بشرود فاقدة إبتسامتي مكان الحادثة لقد إختفت جميع ألواني وإندثرت بعد أن فقدتي ثقتي بهم و ضربتها قعر الأرض مخلفة كسرا ومضيت قدما بوجه شاحب فاقد للإبتسامة وعينين إنطفئ بريقهما أصبح السواد لا يفارقهم كأنه معشوقهم الأبدي، مضيت وجلست على قارعة الطريق في كرسي من خشب بالي أراقب الأحداث التي صدمتني كأنه إعصار لايداوم الا ومضات كانت كل هزة منه تحدث كسور متعددة الإتجاه يسار صدري و بعدها بدأت

شفتاياترتجفان تدنوهما شهقات متفاوتة الحدةو إحمر مدمعي و سقطت على ركباتاي و كل أطرافي ترتجف وأتخذت دموعي طريقها علها تطفئ لهيب فؤادي،إتخذت من الكرسي سندا وصرخت أتظنوني لست قادرة على رد الإساءة ولا أملك كلمات جارحة تشفي غليلي ،لقد أنهكتم قوتي لقد أتعبتوموني و بشدة لقد تقطعت كامل نياطي لقد كسرتم جوارحي لقد أصبحت سجينة آلم تسببتم فيه أنتم و حكمتم أن أتجرعه قطرة قطرة و أبى كأسه أن ينفذ

أكان ذنبي أني تركت باب قلبي مفتوح على مصرعيه لأنني ظننت أني بأمان و انكم أنتم بطيبة ابواي

لقد خلفتم جميعكم ندوب أبت أنا تلتأم و رحلتم جميعكم دون إستثناء بعد تسببتم في هذا الخراب

أنا حقا لا ألوم سوى نفسي ...

إبتعدوا جميعا ..كسرت جيث وثقت

صفاء بوقرة، الجزائر

النجاح هو عنواني

لِكل منا أحلام,لكل منا طموحات وأهداف يريد تحقيقها,لكن أحيانا يخفق ويصمد أمام المعيقات عويعجز عن الإستمرار...

ففي كل مرّة تواجهه مشكلة يظن نفسه بأنّه لا يستحق النجاح

وأن النجاح أهل لأصحابه وليس مِلك له....

ويعتقد أن النجاح ضربة حظ...

كلنّا تواجهنا مشاكل سواء كان ذلك في طريق النجاح أو لا..

فالحياة تلبسك ما هو جميل وما هو غير مرغوب فيه...

فالبرغم من كوني فتاة تملك العديد من الأحلام والأهداف التي أريد الوصول إليها كنت أفشل أحيانا وأنجح أخيانا أخرى.. لكن مع كل نجاح لم أشعر بذلك فقط أركز على ما فشلت فيه وأتوقف مرة أخرى...

لكن لم أترك يوما هدفا أردت الوصول إليه بل أعيد مراجعة نفسي وأعالج أخطائي وأغير الخطط ..

فعرفت حينها النجاح لا يكون بالتمني بل بالعمل والجد والكفاح ومواجهة المصاعب ومعرفة كيفية التعامل معها,وأقررت في نفسي بأن النجاح هو "عنواني"...

كانت بدايتي مع التغيِّير لذاتي لصنع من نفسي "إنصاف "جديدة قبل تغيير مجتمعي أو من هم حولي.... وعرفت حينها أن التغيير يبدأ من الداخل لا من الخارج...

ومع كل انجاز بسيط كنت أفتخر بنفسي فنجحت مع نفسي قبل أن أظهر نجاحي لغيري...الحمد لله

فبهذا اليوم ليس أول كتاب أخطو به أنامل قلمي ولن يكون الأخير...

فالبداية ربما صعبة وهكذا التغيير يكون صعب سواء عليك أو على مجتمعك...

وتذكر بأن ما ينجح فيه غيرك ليس بالضرورة أن تنجح فيه أنتَ. والعكس أيضا....

وُلدنا لغاية ,وغايتنا جميعا النجاح لا للفشل..

لا تجعل في قاموس حياتك كلمة مستحيل....

فالمستحيل يكون عند نهايتك الأبدية لا في دنياك...

فأسعوا جاهدين لتحقيق ما تريدون...

إنصاف مريومة، الجزائر

لوعة فراق

هواجس تخترق مخيلتي،وأحاسيس تنتابني،لا أدرك منها شيئا البتة.فأصاب بشيء لا أدري حتى ما أسميه لكن ما أوقنه أنه أمر لا يستوعب،حالة لاتخطر على البال،عله هذيان،خيال ربما حتما لا أدري...

عن رعشة تدب أوصالي،عن صوت يفوق الازعاج بكثير يصدع طبلة أذني.

ذاك الشعور الغريب الذي يتملكني أنه الفزع ياسادة! لكن من ماذا؟ حقا لا أدري؟

كل انش مني يرتعد ،ودقات قلبي كمظلوم على طاولة الإعدام ،يجهل حتى تهمته...

ضوضاء،أصوات،رعب،هلوسة،خوف....رباه!! عقلي لا يكفي،مخيخي متشبع لا أحتمل المزيد.ما حل بي،ما أصابني.تالله إني على وشك الجنون.

في كل فينة تراودني هاته النوبة المضاهية للجنون علها.أكذب نفسي ولعلني أطمئنها.انها فقط تراهات،هلوسة وبعض ضجيج لا أكثر.حتى تلك اللحظة خلتها هواجس وبضع صور يؤلفها عقلي،قلت أحلام يقظة،وجزمت أنها أضغاث أحلام.ولم أدري أنها تنبوءات،تنبيهات ورسائل من القدر ...

فيأتي ذاك اليوم المشؤوم،لحظة حفرت في العقل وترسخت في الذهن آبية أن تزول.

عن رعبة سرت في عروقي،عن نبض بات يتسارع،عن روحي التي ترتجف رباه!!

مجانين أولئك لا شك في ذلك،يهذون أن ملاكي قد غادرتنا.يوشوشون أن تلك الروح البريئة النقية سئمت وحشية الدنيا فانتقلت إلى جوار خالقها.وتركت وراءها ثلة ثكلى غير أمها التي فقدت فلذة كبدها.

حبيبتي أنت كيف أطاعك قلبك وتركتي الكل وراءك ظمآن لروحك متشوق لرؤيتك.

كم أمقت ذاك اليوم اللعين الذي سلب مني نصفي،جزئي،شتتني ،تركني كبلهاء لا عقل ولا نفس.ما أصعب فراقك ياوجعي كم أتوق لرؤيتك و لو لبرهة من الزمن،فقط لوهلة أشبح طيفك.أشبع نظري من روحك الطيبة.

يانبضا أنت لو تدري گم قاسية تلگ اللوعة التي حرقتنا بفراقگ ،حجم ذاگ الوجع ،ذاك الألم،تلگ الدموع ،ذاگ النحيب،العويل عنگ .كيف لا وأنت ملكتي قلوب الگل وعلقتها بگ بحنيتگ،وأنت ابنة السبع سنوات استوطنتي البال والخاطر،سكنتي في العقل،وتشبثتي بالروح والنابض . أماه! گم مؤلم هو فراق الموت، ما أبشع گذا شعور على ابن آدم،تلگ الحرقة في القلب تأبى الخمود،ذاگ النزيف الغزير كالغيث ،انه لسيف ملطخ بالملح انغرز في الجروح.

فتلگ الرعشة مازالت لليوم تطرق باب صدري گل ماتذكرتگ.طيفگ يراودني،ذكراك تباغتني،فها أنت تركضين هنا وهناك ،تمزحين تارة وغاضبة في أخرى.

من لنا بعدگ ياحلوتي بالله عليگ أخبريني .كيف لنا أن ننساك ؟ والقلب دونگ منتشل.ويلتاه گم اشتقت لصوتك،لمزاحگ،لتأتأتگ وأنت لاتجيدين مخارج الحروف،لروحگ المرحة،لتلگ البسمة التي لا تفارق فاهگ.

ورب العزة افتقدتگ يا غلاتي،متعطشة لنفسگ، لروحگ، لطيبة قلبگ لبراءة تنبجس من عينگ ،فا والله لم أرى شبيها لگ من بعدگ.أنانية أنت اختصرتي الأربعين گلها فيگ ،وغادرتي بگ بأشباهگ،وتركتينا في معمعة ذكراگ نحترق،زودتنا بحبگ ولطافتگ ورحلتي وأخذتي النفس معگ.

أراهن أن گل منا لم يتسنى له نسيان ولا لحظة من ذاگ اليوم اللعين،كيف لا يازهرتي؟ وقد زفونا بخبر كصاعقة حلقت فوق رؤوسنا،فحالنا في كذا يوم شبيه بأبكم وضعت في فاهه جمرة ،فالجوف يحترق والأحشاء تتوجع من شدة الألم وهو لايقوى الصراخ حتى.

ويحتاه ما أقسى ذاگ المنظر وحبيبة الگل يحملون نعشها في تابوت.الهي ما أبشع هذا الوجع.قلوب تنفطر ،عبر تغرق المحيآ،وروح لايعلم بحالها سوى خالقها.

ياشمسا أضاءت دربنا لو تعلمي ما حل بنا من بعدك،ظلام حالگ لا بياض يشوبه،حزن تهاطل علينا حتى غرقنا..

تالله حتى السماء بگتگ ذاك اليوم ،وگأن كل المعمورة باتت تودعگ ياحلوتي،وگأن الأرض أعلنت حدادها على ملاگها الراحل..

فتبا على من لم يبكي عليگ ،على من لم يتدمدم قلبه وينفطر على رحيلك .و تتبعها ألف لعنة على من لم يهواگ ويعشق طيفگ..

وماعساي أقول سوى رحم الله روحگ الطاهرة،رحم الله ملاگي ونصفي وتوأم روحي،وأدخلگ فسيح جنانه.واعلمي أنگ راسخة في البال ومتشبثة في القلب لا قبلگ ولا بعدگ مثيل.فلگ جنات الخلد والنعيم ولنا طيفگ ،ضحكاتگ، همساتگ...

دام نبضگ حيا في جوفنا،ودامت ذكراك التي لم ولن تزول.

روابحية رانيا،الجزائر

فلذة كبدي

أحاول أن ألملم أشلاء قلبي المتناثرة عساي أقابل الناس بوجه باسم فتعاستي في من كانت سعادتي ، من كانت في نظري العالم تصيرت إلى ذات قلب ظالم ، أيعقل أن تكون ملاكي فتضحى آهاتي ؟ هل التي كانت قرة عيني صارت ألم قلبي ؟

كانت بهجتي في ولادتها ، و نشوتي في مناغاتها ، كانت سمائي التي أحلق فيها نحو جنان السعادة ، لكم أكل السعير قلبي في مرضك و لكم جلدت إذا ذبلت عيناكي ، كنت و لازلت كل شيء .

الآن و قد وهن العظم مني و إشتعل الرأس شيبا و تصير هذا البدن الضعيف للأسقام موئلا ، و صارت هذه الغرفة الصغيرة معتقلي ، و هذي الادوية قيدي ، و نهش السرير عظمي قبل أن يأكله التراب أرتجي منك كلمة حانية تعيدني من مقبرة الحسرى إلى الحياة ارتجي منك زيارتي ، تفقدي قلبي يا صغيرتي ضميني و دعيني انسى آلامي ، خذيني معك الى بيتي حتى يشفى غليلي من رؤياك.

اللهم إن كان هذا العذاب في الدنيا فآتني فيها حسنة و في الاخرة حسنة و قني عذاب النار و إن كان إمتحانا من عندك فأرزقني صبر أيوب.

لو تعلمين يا إبنتي أني أنظر إلى هذه الأسطح البيضاء فأراك ، و إلى وجوه الأطباء فأتمناك ، و في وجوه الزوار فأحن إلى لمسة حانية منك.

ما ذنبي يا ابنتي حتى تعذبيني ، هل جلدك مرة حتى تجلديني ،و هل أخطأت عندما أجببتك حتى تحرميني

الآن هاقد آتى الطبيب ليخبرني أني سآخذ استراحة من هذا العقاب و أعود أين آرى محياك ، فارحميني علي لا ألقاك بعد يوم هذا ، ارحميني و إشهدي أني أحببتك أكثر مما ينبغي ، أني كنت

أصارع الغياب لا الأسقام و أن شفائي كان اللقاء لا الدواء و أنك ابنتي و حبيبتي و قلبي فإن مت فلا تنسيني و إن لم تحبيني

بغدادي شهيناز، الجزائر

انين أنثى

لقد تأخر الوقت ياأحلامي هيا نامي، إذهبي أيتها الروح العنيدة، في سبيلكي فجفوني ذبلت ملامحها، ولم يعد لها من الصبر مايكفيها...

أفكاري....!

كيف لكي أن تنامي وأنتي لم ترسمي شكاوي قلبكي؟ ياإلهي أكاد أصاب بفقدان الذاكرة في ريعان شبابي، لقد أخذ النوم كل إنشغالي...

قلمي هو الأخر...!

هيا إحملي أناملكي الوردية، واكتبي علي سطور ذهبية، عن عالم يعرف بالتقدم والديمقراطية، وهل هذا العالم الذي تتحدث عنه ياقلمي موجود؟؟ لا أظن؟؟!

فخامة الإسم تكفي لأندهش بتقدمه المنحدر المتدني، إنه سافل، كل شيئ فيه لامعنى له، لا الروح لها معنى، ولا وجود للنفس التقية، هل تحدثني ياقلمي عن زمان عاشت فيه أنثى في حضن أمها الدافي، لتكبر علي أزمة ضحيتها شعب لا يعرف من العصرنة إلا الخراب والدمار؟ لقد مضت علي عجلة الأيام في دروب رقيها إلي عالم لم تعد الملائكية موجودة فيه! أخذتها الأمواج إلي البحار التي لايوجد فيها إلا القروش الجائعة الغاضبة، طعنها الزمان طعنة غادرة لا الشفقة احتضنتها، ولا الطيبة جذفتها..

ملامحكي غربت، صرخاتك اختفت، لقد أشفي الإجرام غليله، كنتي أنتي الأم المستقبيلة، ينبوع الحنية، كنتي الطفلة الصبية، مزهرية أنتي رائحة الورود النقية، علي غفلة من الزمان، أتاكي شبه إنسان جركي إلي الموت الهالكة.. لقد مسكتكي أيادي مدنسة، إغتصبتكي بأبشع صورة لقد ذهب الشرف ياإلهي!! أنتي لم تعودي عذراء!! هذا مايقوله أهل الحي والأصدقاء، أنتي حمقاء! دنست شرف العائلة والأقرباء...!

هذا حديثك أيها العالم المتوحش، أين هو المستقبل ونحن نعيش في القتل والإجرام؟؟

أرواح تحصد كأنها سنابيل القمح في الزرع؟ أصبحنا كل يوم نسمع في الأخبار أن فلانة وفلانة قتلت وشاءت الأقدار أنها اليوم دفنت، وإلى مقام ربها نقلت، رحمة الله عليها لقد كانت وكانت، وهاهي حكايتها فاتت وماتت وغدا المزيد من الأخبار! أهل هذا هو نصيبي أنا الأنثي؟؟

إلى متى ياأرضي؟ وأنتي تأخذي من لاذنب لهم، بل هم لعبة يلعبها الزمان

إنها روح دفنت، إنها أنثي أخت وستكون أم وصديقة ورفيقة لقد رحلت، قلبي يشدني عن حال هذه المحن! لادموعي تكفي ولاقلمي يُشفي، لا تكفي حروفي ياحواء لتُنهي أنينُكي وألامُكي وخذلانكي، فحقك يقال حتى وإن طال، لن أكف يا حبري فالصمود يُلهمني!!

عبوخولة. الجزائر

إنتهى